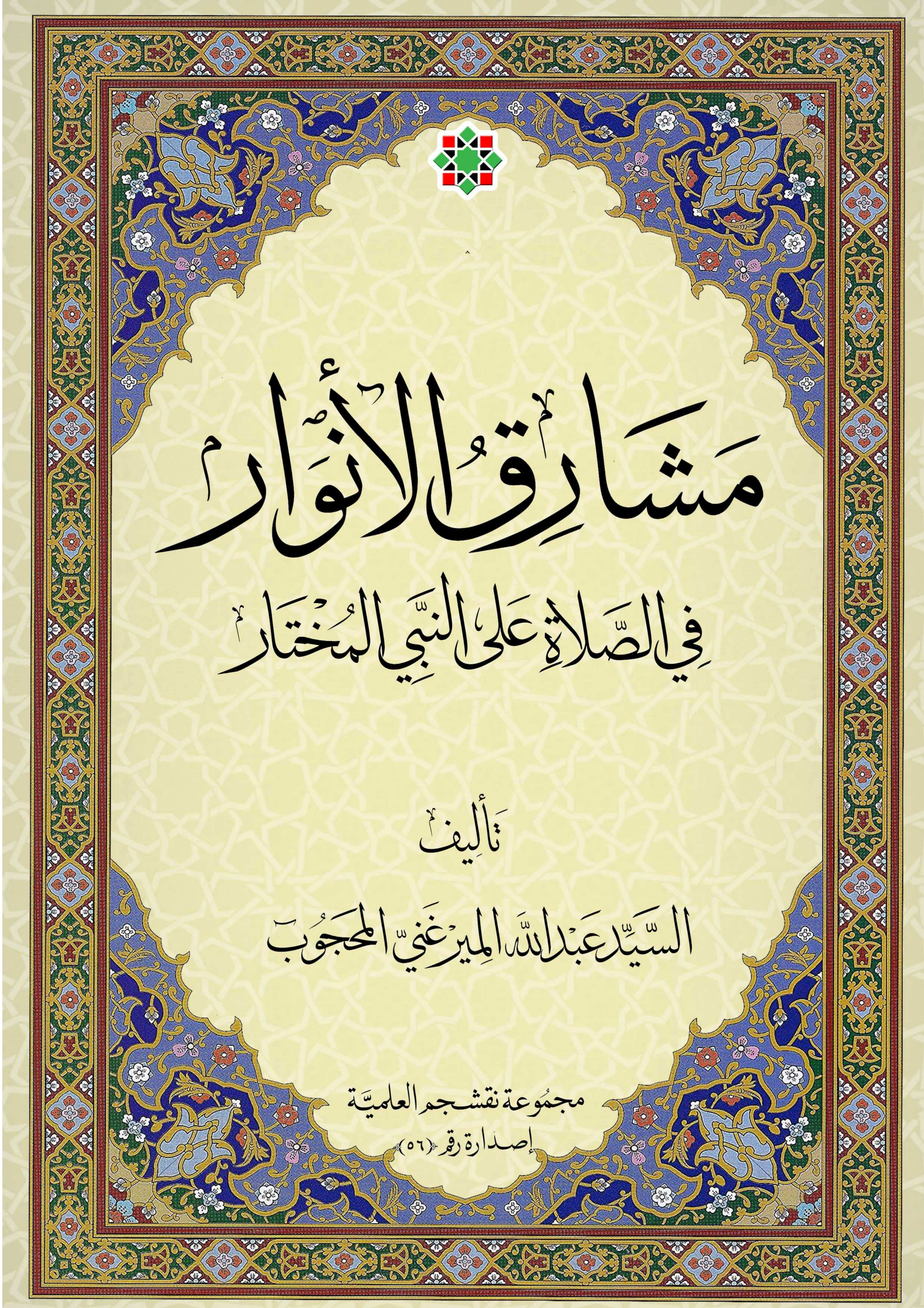


مَشارِقُ الأنوارِ

في الصَّلاةِ على النَّبيِّ المُختارِ

تأليف

السَّيِّدِ عبدالله المِيرغنيّ المحجوب

مجموعة نقشجم العلميّة
إصدارة رقم (٥٦)



تَأْلِيف

السَّيِّد عبد الله المِيرغَنِيّ المحجُوب

رمضان ١٤٤٤هـ - أبريل ٢٠٢٣م

ngshjm@yahoo.com
facebook.com/ngshjm

يمكنكم مراسلتنا، عبر البريد الإلكتروني:
أو عبر صفحة مجموعة نقشجم العلمية، على الفيسبوك:


قال الله تعالى في كتابه الكريم
إن الله وملائكته يصلون على النبي
يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
سورة الأحزاب ٥٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[الْمُقَدِّمَةُ]

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبْرَزَ الذَّات الْمُحَمَّدِيَّة مِنْ ذَاتِهِ الصَّمَدَانِيَّة، فَكَانَتْ مَلْجَأ لِكُلِّ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، وَخَلَعَ عَلَيْهَا خِلَع الرِّضَا وَالْقَبُول، الَّتِي مِنْهَا الصَّلَاة وَالتَّسْلِيم، فَصَارَتْ رَحْمَة لِلْعَالَمِينَ، وَحَلَّاهَا بِغَايَةِ الْكَمَالَاتِ وَالْمَحَاسِنِ، فَكَانَتْ هِيَ الْمَحْمُودَة لَدَى الْمُؤْمِنِينَ.

أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ أَنْ خَصَّنَا بِهَا مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْفِرَقِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ، وَأَشْكُرُهُ تَعَالَى عَلَى امْتِنَانِهِ بِطَلَبِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ مِنَّا عَلَيْهَا، فَيَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْحَبِيبُ الْأَمِينُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وَعَلَى إِخْوَانِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْمُؤْمِنِينَ أَجْمَعِينَ.

وَبَعْدُ، فَقَدْ وَقَعَ فِي الْخَاطِرِ الْفَاتِرِ بَعْدَ الْتِمَاسِ بَعْضِ الْإِخْوَانِ الْأَكَابِرِ، أَنْ أَجْمَعَ بَعْضَ صَلَوَاتٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، رَجَاءَ الاِنْتِفَاع بِهَا وَالثَّوَاب وَالتَّقَرُّب مِنْ عَيْنِ أَشْرَفِ الأَسْبَابِ، وحَبِيبِ الأَحْبَابِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، فَاسْتَعَنْتُ اللهُ فِي ذَلِكَ، وجَعَلْتُهُ بَابَيْنِ وخَاتِمَة.

البَــابُ الأَوَّلُ: في فَضْــلِ الصَّــلَاةِ والتَّسْــلِيمِ عَلَيْــهِ وذَمِّ تَارِكِهَــا وَحُكْمِهَا.

البَابُ الثَّانِي: في كَيْفِيَّتِهَا، وَفِيهِ فُصُولٌ ثَلَاثَةٌ:

❁ الْأَوَّلُ: فِيمَا جَاءَ من ذَلِكَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ.

❁ الثَّانِي: فِيمَا وَرَدَ عَنْ أَصْحَابِهِ الكِــرَامِ، عَلَيْــهِ وَعَلَـيْهِمِ الصَّــلَاةُ وَالسَّلَامُ.

❁ الثَّالِثُ: فِيمَا صَلَّى بِهِ التَّابِعُونَ، فَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ خِيَارِ الْعَــارِفِينَ إِلَى يَوْمِنَا.

❁ وَالخَاتِمَةُ: فِيمَا يُجْرِيَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ هَذَا الْحَقِيرِ مِنْهَا.

وَعَزَمْتُ أَنْ أُسَمِّيَهِ بَعْدَ تَمَامِهِ:

«مَشَــارِقُ الأَنْوَارِ فِــي الصَّــلَاةِ عَلَــى النَّبِــيِّ الْمُخْتَارِ»

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

فَأَقُولُ بِحَوْلِ اللهِ وقُوَّتِهِ مُسْتَمِدًّا مِنْ فَيْضِ ذَاتِهِ ومِشْكَاةِ نُبُوَّتِهِ:

الْبَابُ الأَوَّلُ
فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ والتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ وذَمِّ تَارِكِهَا وحُكْمُهَا

أَمَّا فَضْلُهُمَا:

فقَالَ تعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[١]. وقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا»[٢]. وَفِي رِوَايَةٍ: «عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ»[٣]. وَفِي أُخْرَى: «وَكَتَبَ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ»[٤]. وَفِي غَيْرِهَا: «وَكُنَّ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ»[٥]. وَفِي لَفْظٍ: «وَأَمَرَ اللهُ حَفَظَتُهُ أَنْ لَا يَكْتُبُوا عَلَيْهِ ذَنْبًا ثَلَاثَة إِيَّامٍ»[٦]. وَفِي غَيْرِهِ: «وَلَا يَلِجُ النَّارَ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ»[٧].

وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَأَيْتُ مِنْ بِشْرِهِ وطَلَاقَتِهِ مَا لَمْ أَرَهُ قَطُّ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ:

---

(١) سورة الأحزاب الآية ٥٦.

(٢) رواه مسلم، وأحمد، والترمذي، وأبو داود، والطبراني في "الكبير".

(٣) رواه أحمد، والبخاري في "الأدب"، والنسائي، وأبو يعلى، وابن حبان، والحاكم، والبيهقي في "شعب الإيمان"، والضياء.

(٤) رواه الترمذي، والبيهقي في "الدعوات الكبير"، وأبو يعلى.

(٥) رواه ابن أبي عاصم في "كتاب الصلاة".

(٦) ذكره الحافظ السخاوي في "القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع".

(٧) نفس المرجع السابق.

وَمَا يَمْنَعُنِي؟، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِي جِبْرِيلُ آنِفًا، فَأَتَانِي بِبِشَارَةٍ مِنْ رَبِّي، قَالَ: إِنَّ اللهَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ أُبَشِّرُكَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ يُصَلِّي عَلَيْكَ صَلَاةً إِلَّا صَلَّى اللهُ وَمَلَائِكَتُهُ بِهَا عَشْرًا»(٨).

وَعَنْهُ أَيْضًا: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ والسُّرُورُ يُرَى فِي وَجْهِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا لَنَرَى السُّرُورَ فِي وَجْهِكَ، فَقَالَ: إِنَّهُ أَتَانِي الْمَلَكُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنَّهُ لاَ يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلاَّ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا ، وَلاَ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلاَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، قَالَ: بَلَى»(٩).

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: «إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَكًا أَعْطَاهُ أَسْمَاعَ الْخَلَائِقِ، فَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَبْرِي، فَمَا مِنْ يُصَلِّي عَلَيَّ إِلَّا بَلَّغَنِيهَا»(١٠). وفي رِوَايَةٍ: «سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيَّ عَبْدٌ صَلَاةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ عَشْرَ أَمْثَالِهَا»(١١).

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِائَةً، وَمَنْ صَلَّى

---

(٨) رواه النسائي، وابن حبّان، والبيهقي في "شعب الايمان".

(٩) رواه أحمد، والنسائي، وابن أبي شيبة، وابن حبان.

(١٠) رواه البخاري في "تاريخه"، وأبو الشيخ في "العظمة"، والطبراني في "الكبير"، والبزّار.

(١١) رواه الطبراني في "الكبير"، والروياني في "مسنده".

عَلَيَّ مِائَةً كَتَبَ اللهُ لَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: بَرَاءَةً مِنَ النِّفَاقِ، وَبَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وَأَسْكَنَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الشُّهَدَاءِ»[١٢].

وَفِي رِوَايَةٍ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مِائَةً، وَمَنْ صَلَّى اللهُ عَلَيَّ مِائَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ أَلْفًا، وَمَنْ زَادَ صَبَابَةً وَشَوْقًا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا وشَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[١٣].

وَفِي أُخْرَى: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِائَةً، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِائَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ أَلْفًا، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ أَلْفًا زَاحَمَتْ كَتِفِي كَتِفَهُ عَلَى بَابِ الجَنَّةِ».

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ أَوْ لِيُكْثِرْ»[١٤]. وَفِي رِوَايَةٍ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيَّ إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، مَا دَامَ يُصَلِّي عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ الْعَبْدُ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ»[١٥]. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً»[١٦].

---

(١٢) رواه الطبراني في "الصغير" و"الأوسط".

(١٣) قال الحافظ السخاوي في "القول البديع": «أخرجه أبو موسى المديني بسند قال الشيخ مغلطاي: لا بأس به».

(١٤) قال الحافظ السخاوي في "القول البديع": «وقال ابن جرير: هذا خبر عندنا صحيح سنده».

(١٥) رواه أحمد، وأبو داود الطيالسي، وعبد بن حميد، والطبراني في "الأوسط"، وأبو نعيم في "الحلية"، والضياء.

(١٦) رواه الترمذي، وابن أبي شيبة، وأبو يعلى، وابن حبان، والطبراني في "الكبير"، والبيهقي في "شعب الإيمان".

وَعَنْ أُبَيِّ بْنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ رُبْعُ اللَّيْلِ قَامَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اذْكُرُوا اللهَ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ المَوْتُ بِمَا فِيهِ، فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ، فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟، قَالَ: مَا شِئْتَ، قَالَ: الرُّبُعَ، قَالَ: مَا شِئْتَ، وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ، قَالَ: النِّصْفَ، قَالَ: مَا شِئْتَ، وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ، قَالَ: الثُّلُثَيْنِ، قَالَ: مَا شِئْتَ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَجْعَلُ صَلَاتِي كُلَّهَا لَكَ؟، قَالَ: إِذًا تُكْفَى هَمُّكَ وَيُغْفَرُ ذَنْبُكَ»[١٧].

وَفِي الحَدِيثِ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»[١٨]. وَفِي غَيْرِهِ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يُصَلِّ فِيهَا عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي، لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ». قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: الصَّوَابُ أَنَّهُ قَوْلُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: «صَلُّوا عَلَيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْكُمْ»[١٩]. وَفِي رِوَايَةٍ: «صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ عَلَيَّ زَكَاةٌ لَكُمْ»[٢٠]. وَفِي أُخْرَى: «مَنْ

---

(١٧) رواه أحمد، وعبد حميد،والترمذي، والحاكم، وأبو نعيم، والبيهقي في "شعب الإيمان".

(١٨) رواه ابن ماجه، والحاكم، والطبراني، والدارقطني في "سننه"، والبيهقي في "معرفة السنن والآثار".

(١٩) رواه ابن عدي في "الكامل".

(٢٠) رواه ابن راهويه، و ابن مردويه، وإسماعيل القاضي في "فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم".

صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ، لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ، مَا دَامَ اسْمِي فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ»(٢١).

وَفِي لَفْظٍ: «مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ عَشْرًا فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً»(٢٢). وَفِي أُخْرَى: «مَنْ عَسُرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ، فَإِنَّهَا تَحُلُّ الْعُقَدَ، وَتَكْشِفُ الْكُرَبَ»(٢٣). وَفِي بَعْضِ الآثَارِ: «لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ مَا أَعْرِفُهُمْ إِلَّا بِكَثْرَةِ الصَّلَاةِ عَلَيَّ».

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: «الصَّلَاةُ عَلَيَّ نُورٌ عَلَى الصِّرَاطِ، فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَمَانِينَ مَرَّةً، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ ثَمَانِينَ عَامًا»(٢٤).

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: «أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَإِنَّ صَلَاةَ أُمَّتِي تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً»(٢٥). وَفِي رِوَايَةٍ: «أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ فِي اللَّيْلَةِ الْغَرَّاءِ وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ»(٢٦).

---

(٢١) رواه الطبراني في "الأوسط"، وأبو الشيخ في "الثواب"، والمستغفري في "الدعوات".

(٢٢) ذكره القاضي عياض في "الشفا".

(٢٣) ذكره ابن الجوزي في "بستان الواعظين"، والسخاوي في "القول البديع".

(٢٤) رواه الديلمي، والدارقطني في "الأفراد"، وابن شاهين في "الترغيب".

(٢٥) رواه البيهقي في "السنن الكبرى" و"الشعب"، والديلمي.

(٢٦) رواه الطبراني في "الأوسط، والبيهقي، وابن عدي، وأبو يعلى.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً فَتُقُبِّلَتْ مِنْهُ، مَحَى اللهُ عَنْه ذُنُوبَهُ ثَمَانِينَ سَنَةً»[٢٧]. وَفِي رِوَايَةٍ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ كُنْتُ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٢٨]. وَفِي أُخْرَى: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْرًا، وَحِينَ يُمْسِي عَشْرًا، أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٢٩]. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ»[٣٠].

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، قَضَى اللهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ، سَبْعِينَ مِنْهَا لآخِرَتِهِ وَثَلَاثِينَ لِدُنْيَاهُ»[٣١].

وَفِي رِوَايَةٍ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً، قُضِيَتْ لَهُ مِائَةُ حَاجَةٍ»[٣٢].

وَفِي الْخَبَرِ: «إِذَا خَفَّتْ حَسَنَاتُ الْمُؤْمِنِ، أَخْرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ بِطَاقَةً كَالأُنْمُلَةِ، فَيُلْقِيهَا فِي كَفَّةِ الْمِيزَانِ الَّتِي فِيهَا حَسَنَاتُهُ، فَتَرْجَحُ الْحَسَنَاتُ، فَيَقُولُ ذَلِكَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ لِلْنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا أَحْسَنَ وَجْهَكَ وَمَا أَحْسَنَ خُلُقَكَ، فَمَنْ أَنْتَ؟، فَيَقُولُ: أَنَا نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ، وَهَذِهِ صَلَوَاتُكَ الَّتِي كُنْتَ تُصَلِّي

---

(٢٧) رواه أبو الشيخ، وأبو سعد في "شرف المصطفى"، وأبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب".
(٢٨) رواه ابن شاهين في "الترغيب"، وابن بشكوال، و قاضي المارستان في "أحاديث الشيوخ الثقات".
(٢٩) رواه الطبراني، وابن أبي عاصم في "الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم".
(٣٠) رواه ابن شاهين في "الترغيب"، وأبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب".
(٣١) رواه البيهقي في "حياة الأنبياء"، وابن منده، وابن عساكر. وذكره السمرقندي في "تنبيه الغافلين".
(٣٢) رواه أبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب". وقال السخاوي: أخرجه التيمي في "ترغيبه".

عَلَيَّ، قَدْ وَفَّيْتُكَ إِيَّاهَا، أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهَا»[٣٣]. وَالْأَحَادِيثُ لَا تُحْصَرُ فِي فَضْلِهَا.

وَأَمَّا الآثَارُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَمْحَقُ لِلْخَطَايَا مِنَ الْمَاءِ لِلْنَّارِ، وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ الرِّقَابِ، وَحُبُّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَفْضَلُ مِنْ مُهَجِ الأَنْفُسِ. أَوْ قَالَ: مِنْ ضَرْبِ السَّيْفِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ»[٣٤].

وَقَالَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا: «مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ بِهَا سَبْعِينَ صَلَاةً»[٣٥].

وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ»[٣٦]. وَوَرَدَ نَحْوُهُ مَرْفُوعًا. وَقَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ تُدْرِكُ الرَّجُلَ وَوَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ»[٣٧].

---

(٣٣) ذكره الرازي والقرطبي في "تفسيرهما".

(٣٤) رواه الخطيب البغدادي في "تاريخه"، وأبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب".

(٣٥) رواه أحمد في "مسنده".

(٣٦) رواه الطبراني في "الأوسط"، والبيهقي، والديلمي.

(٣٧) رواه أحمد، وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات"، وابن بشكوال.

وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ حَاجَتَهُ، فَلْيَبْدَأْ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وَلْيَسْأَلْ حَاجَتَهُ، وَلْيَخْتِمْ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ الصَّلَاتَيْنِ، وَهُوَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَدَعَ مَا بَيْنَهُمَا»(٣٨).

«يُحْكَى أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ لَمَّا مَاتَ، رَآهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ شِيرَازَ، وَهُوَ وَاقِفٌ بِجَامِعِهَا فِي الْمِحْرَابِ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مُكَلَّلٌ بِالْجَوَاهِرِ، فَقَالَ لَهُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟، قَالَ: غَفَرَ لِي وَأَكْرَمَنِي وَتَوَّجَنِي وَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ لَهُ: بِمَاذَا؟، قَالَ: بِكَثْرَةِ صَلَاتِي عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ»(٣٩).

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: « رَأَيْتُ أَبَا زُرْعَةَ فِي الْمَنَامِ، وَهُوَ فِي السَّمَاءِ يُصَلِّي بِالمَلَائِكَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: بِمَ نِلْتَ هَذَا؟، فَقَالَ: كَتَبْتُ بِيَدِي أَلْفَ حَدِيثٍ، إِذَا ذَكَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا»(٤٠). وَمَا أُثِرَ وَحُكِيَ خَارِجٌ عَنِ الْحَصْرِ.

---

(٣٨) ذكره القرطبي في "تفسيره". وأخرجه النميري كما في "القول البديع".

(٣٩) قال الحافظ السخاوي في "القول البديع": رواها النميري، وابن بشكوال في "القربة".

(٤٠) رواه الخطيب البغدادي في "تاريخه". وابن عساكر في "تاريخه".

وأمَّا ذمُّ تاركِها:

فرُوِيَ مِنْ طُرُقٍ صَحِيحَةٍ وَحَسَنَةٍ وضَعِيفَةٍ، مِنْهَا عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: «احْضُرُوا الْمِنبَرَ فَحَضَرْنَا، فَلَمَّا ارْتَقَى دَرجَةً قَالَ: آمِينَ، فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: آمِينَ، ثُمَّ ارْتَقَى الثَّالِثَةَ فَقَالَ: آمِينَ، فَلَمَّا نَزَلَ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ سَمِعْنَا مِنكَ الْيَوْمَ شَيْئًا مَا كُنَّا نَسْمَعُهُ، فَقَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ عَرَضَ لِي، فَقَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ، فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، قُلْتُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّانِيَةَ قَالَ: بَعُدَ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَم يُصَلِّ عَلَيْكَ، قُلْتُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّالِثَةَ قَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ الْكِبَرُ عِنْدَهُ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ، فَقُلْتُ: آمِينَ»[٤١]. وَفِي رِوَايَةٍ: «شَقِيَ» بَدَل «بَعُدَ». وَفِي أُخْرَى: «رَغِمَ أَنْفُ». وَفِي غَيْرِهَا: «فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ». وَفِي أُخْرَى: «فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ثُمَّ أَبْعَدَهُ».

وَفِي لَفْظٍ: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ فَقَدْ شَقِيَ»[٤٢]. وَفِي أُخْرَى: «شَقِيَ عَبْدٌ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»[٤٣]. وَ فِي أُخْرَى: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ أَخْطَأَ بِهِ طَرِيقَ الْجَنَّةِ»[٤٤]. وَفِي

---

(٤١) رواه الترمذي، والطبراني، والحاكم، والبيهقي في "شعب الإيمان".

(٤٢) رواه ابن السني في "عمل اليوم والليلة"،

(٤٣) رواه الطبراني في "الأوسط".

(٤٤) رواه الطبراني في "الكبير"، والبيهقي في "الشعب"، وابن أبي شيبة، وإسماعيل القاضي. وذكره السمرقندي في "تنبيه

غَيْرِهَا: «مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ نَسِيَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ»[٤٥]. وَفِي أُخْرَى: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ دَخَلَ النَّارَ»[٤٦]. وَفِي لَفْظٍ: «مَنْ ذُكِرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ صَلَاةً تَامَّةً، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: صِلْ مَنْ وَصَلَنِي، وَاقْطَعْ مَنْ لَمْ يَصِلْنِي»[٤٧].

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنَ الْجَفَاءِ أَنْ أُذْكَرَ عِنْدَ الرَّجُلِ فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ»[٤٨]. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الْبُخْلِ أَنْ أُذْكَرَ فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ»[٤٩]. وَفِي أُخْرَى: «الْبَخِيلُ كُلَّ الْبُخْلِ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»[٥٠]. وَفِي أُخْرَى: «إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ»[٥١].

وَفِي غَيْرِهَا: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَبْخَلِ الْبُخَلَاءِ أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَعْجَزِ النَّاسِ، مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَمَنْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ادْعُونِي﴾[٥٢] فَلَمْ يَدْعُهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾»[٥٣].

الغافلين".

(٤٥) رواه البيهقي في "الشعب".

(٤٦) رواه الطبراني في "الكبير"، والخطيب البغدادي، والديلمي.

(٤٧) رواه الديلمي في "الفردوس".

(٤٨) رواه عبد الرزّاق في "مصنفه".

(٤٩) رواه الترمذي، وقاسم بن أصبغ، وابن أبي عاصم، وإسماعيل القاضي.

(٥٠) رواه الترمذي، ابن أبي شيبة، والبزّار، والنسائي، وأبو يعلى، والطبراني في "الكبير"، وابن السني في "عمل اليوم والليلة". والحاكم، والبيهقي في "الشعب".

(٥١) رواه القاضي إسماعيل في "فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم"، والحارث في "مسنده".

(٥٢) سورة غافر الآية ٦٠.

(٥٣) ذكره الحافظ السخاوي في "القول البديع".

وَفِي "شَرَفِ الْمُصْطَفَى" لِأَبِي سَعِيدٍ الْـوَاعِظِ: «أَنَّ عَائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَـتْ تَخِيطُ شَـيْئًا فِي وَقْـتِ السَّـحَرِ، فَضَـلَّت الْإِبْـرَة وَطُفِـئَ السِّـرَاج، فَدَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وسَـلَّمَ، فَأَضَـاءَ البَيْـتُ بِضَوْئِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وَوَجَدَتْ الْإِبْرَة، فَقَالَتْ: مَا أَضْوَأَ وَجْهك يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: وَيْلٌ لِمَـنْ لَا يَـرَانِي يَـوْمَ القِيَامَـةِ، قَالَـتْ: وَمَـنْ لَا يَرَاكَ؟، قَالَ: الْبَخِيلُ، قَالَتْ: وَمَنِ الْبَخِيلُ؟، قَالَ: الْبَخِيلُ الَّذِي لَا يُصَلِّي عَلَيَّ إِذَا سَمِعَ اسْمِي».

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: «لَا يَجْلِسُ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَا يُصَلُّونَ فِيـهِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ، لِمَا يَرَوْنَ مِنَ الثَّوَابِ»[٥٤]. وَفِي رِوَايَةٍ: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ ثُمَّ تَفَرَّقُـوا عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَصَلَاةٍ عَلَى النَّبِيِّ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ، إِلَّا قَامُوا عَنْ أَنْتَنِ مِنْ جِيفَةٍ»[٥٥].

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ: « كُلُّ كَلَامٍ لَا يُـذْكَرُ اللَّهُ تَعَـالَى فِيـهِ، فَيُبْدَأُ بِهِ وَبِالصَّلَاةِ عَلَيَّ، فَهُوَ أَقْطَـعُ مَمْحُـوقٌ مِـنْ كُلِّ بَرَكَـةٍ»[٥٦]. وَقَـالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ فَلَا دِينَ لَهُ»[٥٧].

---

(٥٤) رواه النسائي، وابن أبي عاصم، والبيهقي في "الشعب"، والدينوري في "المجالسة"، وأبوبكر الشافعي في "الغيلانيات"، والضياء.

(٥٥) رواه أبو داود الطيالسي، والبيهقي في "الشعب"، والضياء.

(٥٦) رواه الديلمي، والخليلي في "منتخب الإرشاد". قال السيوطي: أخرجه أبو الحسين أحمد بن مُحَمَّد بن ميمون في "فضائل

وَعَنْ عَائِشَةَ رضِيَ اللهُ عَنْهَا مَرْفُوعًا: «لَا يَرَى وَجْهِي ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ: الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَتَارِكُ سُنَّتِي، وَمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ إِذَا ذُكِرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ»(٥٨). وَالآثَارُ لَا يُمْكِنُ حَصْرُهَا.

وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْوَارِدَ فِي ذَلِكَ كَثِيرٌ، وَالْأَمْرُ سَهْلٌ يَسِيرٌ، فَيَنْبَغِي لِلْمُحِبِّ الصَّادِقِ الإِكْثَار مِنْهَا، كَيْفَ وَقَدْ نقَلَ بَعْض الْعُلَمَاءِ الاتِّفَاقَ عَلَى أَنَّ جَمِيعَ الْأَعْمَالِ مِنْهَا مَقْبُولٌ ومَرْدُودٌ، إِلَّا الصَّلَاة عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّهَا مَقْطُوعٌ بِقَبُولِهَا إِكْرَامًا لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنْ قَدْ صُحِّحَ فِي "كَنْزِ الْعَفَافِ": أَنَّهَا قَدْ تُرَدُّ كَكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ، مَعَ أَنَّهَا أَعْظَمُ مِنْهَا، لِلْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ، فَتُقُبِّلَتْ مِنْهُ، فَقُيِّدَ الْمَأْمُول بِالْقَبُولِ.

وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَهِيَ مِنْ أَشْرَفِ الطَّاعَاتِ، وَأَفْضَلِ الوَسَائِلِ لِنَيْلِ السَّعَادَاتِ، كَيْفَ لَا وَهِيَ الْمُوجِبَةُ لِصَلَاةِ اللهِ وملَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ عَلَيْهِ، وَمُكَفِّرَةٌ لِلْخَطَايَا، وَمُزَكِّيَةٌ لِلْأَعْمَالِ، وَرَافِعَةٌ لِلدَّرَجَاتِ، وَمَغْفِرَةٌ لِلذُّنُوبِ، وَمُسْتَغْفِرَةٌ لِقَائِلِهَا، وَمُوجِبَةٌ لِقِيرَاطٍ مِنَ الْأَجْرِ مِثْل أُحُدٍ، وَالْكَيْلُ بِالْمِكْيَالِ الأَوْفَى، وَكِفَايَةُ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، لِمَنْ جَعَلَ

عليّ".

(٥٧) قال السخاوي في "القول البديع": أخرجه مُحَمَّد بن حمدان المروزي.

(٥٨) ذكره الحافظ السخاوي في "القول البديع".

صَلَاتَهُ كُلَّهَا صَلَاةً عَلَيْهِ، وَمُمْحِقَةٌ لِلْخَطَايَا، وَتَفْضُلُ عِتْقَ الرِّقَابِ، وَتُنْجِي مِنَ الْأَهْوَالِ، وَتُوجِبُ الشَّفَاعَةَ، وَرِضَاءَ اللهِ وَرَحْمَتِهِ، والأَمَانَ مِنْ سَخَطِهِ، وَشَهَادَةَ الرَّسُولِ بِهَا، وَالدُّخُولَ تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ، وَرُجْحَانُ الْمِيزَانِ، وَوُرُودُ الْحَوْضِ، وَالْأَمَانُ مِنَ الْعَطَشِ، وَالْعِتْقُ مِنَ النَّارِ، والجَوَازُ عَلَى الصِّرَاطِ، وَرُؤْيَةُ الْمَقْعَدِ الْمُقَرَّبِ مِنَ الْجَنَّةِ قَبْلَ الْمَوْتِ، وَكَثْرَةُ الْأَزْوَاجِ فِيهَا، وَرُجْحَانُهَا عَلَى أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ غَزْوَةٍ، وقِيَامُهَا مَقَامَ الصَّدَقَةِ لِلْمُعْسِرِ، وَإِنَّهَا زَكَاةٌ وطَهَارَةٌ، وَنُمُوٌّ لِلْمَالِ، وَيَقْضِي بِهَا مِائَةَ حَاجَةٍ، بَلْ أَكْثَر، وَإِنَّهَا عِبَادَةٌ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ، وتُؤَمِّنُ الْمَجَالِسَ، وَتَنْفِي الْفَقْرَ وَضِيقَ الْعَيْشِ، وَيُلْتَمَسُ بِهَا مَظَانّ الْخَيْرِ، وَإِنَّ فَاعِلَهَا أَوْلَى النَّاسِ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَنْفَعُهُ وَوَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ وَمَنْ أُهْدِيَتْ لَهُ، وَتُقَرِّبُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّهَا نُورٌ، وَتَنْصُرُ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَتُطَهِّرُ الْقَلْبَ مِنَ النِّفَاقِ وَالصَّدَإِ، وَتُوجِبُ مَحَبَّةَ النَّاسِ، وَرُؤْيَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَامًا، وَتَمْنَعُ مِنَ اغْتِيَابِ صَاحِبِهَا، وَاغْتِيَابِ غَيْرِهِ، وهِيَ مِنْ أَبْرَكِ الْأَعْمَالِ وَأَفْضَلِهَا، وَأَكْثَرِهَا نَفْعًا دِينًا وَدُنْيَا، إِلى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْفَضَائِلِ الَّتِي جَاءَتْ بِهَا السُّنَّةُ وَالأَثَرُ، مِمَّا مَرَّ بَعْضُهَا.

فَيَنْبَغِي الْإِكْثَارُ مِنْهَا وَمُلَازَمَتُهَا، لَا سِيَّمَا إِذَا ذُكِرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَيْفَ وَقَدْ جَاءَ الْوَعِيدُ الشَّدِيدُ فِي تَرْكِ ذَلِكَ، كَالْدُّعَاءِ بِالْإِبْعَادِ وَالشِّقَاقِ، وَالرَّغْمِ وَالسَّحْقِ وَنِسْيَانِ طَرِيقِ الْجَنَّةِ، وَدُخُولِ النَّارِ، وَالْوَصْفِ بِالْجَفَاءِ وَالْبُخْلِ وَأَبْخَلِ النَّاسِ، وَالْحَسْرَةِ لِمَنْ تَرَكَهَا فِي مَجْلِسٍ، وَإِنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنَّهُ لَا دِينَ لَهُ، وَلَا يَرَى وَجْهَهُ الشَّرِيفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَأَمَّا حُكْمُهَا:

فَقَدْ قَالَ عُلَمَاؤُنَا قَاطِبَةً: الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرْضٌ فِي الْعُمْرِ مَرَّةً مُطْلَقًا، وَعَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ وَهُوَ أَحَدُ الرِّوَايَتَيْنِ وَأَحْمَدُ وَبَعْضُ الْمَالِكِيَّةِ: أَنَّهَا فَرْضٌ فِي التَّشَهُّدِ الْأَخِيرِ، وَعَزَى هَذَا بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ الْحَنَفِيَّةِ أَيْضًا، لِمَا أَنَّهُ ذِكْرُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّشَهُّدِ، وَنَظَرَ فِيهِ بَعْضُهُم، وَهُوَ ظَاهِرٌ.

وَاخْتُلِفَ فِي وُجُوبِهَا كُلَّمَا ذُكِرَ، وَسَمِعَ ذِكْرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ مِنْ عُلَمَاءِ الْأَرْبَعَةِ الِاسْتِحْبَابُ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْكَرْخِيُّ وَالسَّرَخْسِيُّ، وَاخْتَارَهُ الطَّحَاوِيُّ مِنَّا، وَالْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ مَذْهَبٍ الْوُجُوبُ، وَصَحَّحَهُ فِي "الْمُحِيطِ" وَ"التُّحْفَةِ" وَغَيْرِهِمَا، وَاخْتَارَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ كَالْحَلِيمِيِّ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ، وَاللَّخْمِيِّ مِنَ الْمَالِكِيَّةِ، وَابْن

بَطَّةَ مِنَ الْحَنَابِلَةِ، حَتَّى قَالَ الْعَيْنِيُّ فِي "شَرْحِ الْجَمْعِ": وَتَجِبُ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا ذُكِرَ اسْمُهُ الشَّرِيفُ، وَهُوَ اخْتِيَارُ الطَّحَاوِيِّ، وَهُوَ مَذْهَبِي أَيْضًا، لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، فَقَدْ جَفَانِي»[٥٩].

وَعَامَّةُ الْعُلَمَاءِ عَلَى الْفَتْوَى بِالِاسْتِحْبَابِ، وَعَدَّ ذَلِكَ الْفَقِيهُ أَبُو اللَّيْثِ مِنْ فُرُوضِ الْكِفَايَةِ، بِنَاءً عَلَى قَوْلِ الطَّحَاوِيِّ. وَقَدْ اُخْتُلِفَ عَلَى ذَلِكَ هَلْ تَتَدَاخَلُ بِالتِّكْرَارِ فِي مَجْلِسٍ أَمْ لَا؟، اخْتَلَفَ التَّرْجِيحُ، وَالْأَقْرَبُ الثَّانِي، لِأَنَّهَا مِنْ حُقُوقِ الْعِبَادِ، وَلَا تَدَاخُلَ فِيهَا.

ثُمَّ هَلْ تَجِبُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ لَا؟، فِي بَعْضِ "شُرُوحِ الْهِدَايَةِ": أَنَّهُ لَا يَجِبُ، وَعِنْدَنَا أَنَّهَا وَاجِبَةٌ عَلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ، كَذَا فِي "الْقَوْلِ الْبَدِيعِ" لِلسَّخَاوِيِّ.

وَقَالَ فِي "الْبَحْرِ"[٦٠] بَعْدَ أَنْ حَرَّرَ الْكَلَامَ فِيهَا: وَبِهَذَا ظَهَرَ أَنَّ الصَّلَاةَ تَكُونُ فَرْضًا وَوَاجِبًا وَسُنَّةً وَمُسْتَحَبَّةً وَمَكْرُوهَةً، فَالْأَوَّلُ فِي الْعُمْرِ مَرَّةٌ، وَالثَّانِي كُلَّمَا ذُكِرَ عَلَى الصَّحِيحِ، وَالثَّالِثُ فِي الصَّلَاةِ، وَالرَّابِعُ فِي جَمِيعِ أَوْقَاتِ الْإِمْكَانِ، وَالْخَامِسُ فِي الصَّلَاةِ فِي غَيْرِ التَّشَهُّدِ فِي الْقُعُودِ الْأَخِيرِ.

(٥٩) رواه عبد الرزَّاق في "مصنفه".
(٦٠) "البحر الرائق شرح كنز الدقائق" لزين الدين بن إبراهيم بن مُحَمَّد، المعروف بابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ).

يَقُولُ الْفَقِيرُ كَانَ اللهُ لَهُ: وَيُزَادُ سَادِسًا وَهُوَ الْحُرْمَةُ عِنْدَ فِعْلِ مُحَرَّمٍ، كَشُرْبِ الْخَمْرِ، وَعِنْدَ فَتْحِ الْفُقَّاعِي[٦١]، وَنَحْوِهِ كَمَا ذُكِرَ فِي مَحَلِّهِ، وَتَتِمَّـةُ الْأَحْكَامِ فِي مَظَانِّهَا، فَمَنْ أَرَادَهَا فَعَلَيْهِ بِكِتَابِنَا "جَوَاذِبِ الْقُلُوبِ".

---

(٦١) قال صاحب "الأشباه والنظائر": وَقَالَ قَاضِي خَانْ: الْفُقَّاعِيُّ إذَا قَالَ عِنْدَ فَتْحِ الْفُقَّاعِ لِلْمُشْتَرِي: صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ: قَالُوا يَكُونُ آثِمًا اهـ. قال الحموي في "شرح الأشباه والنظائر": قَوْلُهُ: الْفُقَّاعِيُّ. نِسْبَةٌ إلَى بَيْعِ الْفُقَّاعِ وَهُوَ شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنْ الشَّعِيرِ سُمِّيَ فُقَّاعًا لِمَا يَعْلُوهُ مِنْ الزَّبَدِ. كَذَا فِي "شَمْسِ الْعُلُومِ".

الْبَابُ الثَّانِي: فِي كَيْفِيَّتِهَا

الْفَصْلُ الأَوَّلُ: فِيمَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾(٦٢). اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

---

(٦٢) سورة الأحزاب الآية ٥٦.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَنْزِلْهُ الْمَنْزِلَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ اجْعلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا جعلْتَهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَنْزِلْهُ الْمَنْزِلَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ فِي الْجَنَّةِ.

اللَّهُمَّ قَدْ جَعَلْتَ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ

وَرَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾(٦٣).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْنَا مَعَهُمْ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْنَا مَعَهُمْ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَصَلَاةُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا، يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُ الْوَسِيلَةَ، وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ مِنَ الْجَنَّةِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي الْمُصْطَفِينَ مَحَبَّتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ مَوَدَّتَهُ، وَفِي الْأَعْلَيْنَ ذِكْرَهُ وَدَارَهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. اللَّهُمَّ ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾(٦٤) ثَلَاثًا.

---

(٦٣) سورة الأحزاب الآية ٣٣.

(٦٤) سورة البقرة الآية ٢٠١.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَمَا رَحِمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ،

وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْـرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّـكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُـمَّ بَـارِكْ عَلَى مُحَمَّـدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّـدٍ، كَمَـا بَارَكْـتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّـدٍ، كَمَـا صَـلَّيْتَ عَلَى إِبْـرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْـرَاهِيمَ. اللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَـلَّيْتَ وَبَارَكْـتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَـلَّيْتَ عَلَى إِبْـرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْـرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَـلَّيْتَ عَلَى إِبْـرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا، وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّـدٍ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، جَزَى اللهُ عَنَّا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِمَا هُوَ أَهْلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَرْوَاحِ، وَعَلَى جَسَدِهِ فِي الْأَجْسَادِ، وَعَلَى قَبْرِهِ فِي الْقُبُورِ.

اللَّهُمَّ رَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ، وَرَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، بِحَقِّ كُلِّ آيَةٍ أَنْزَلْتَهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ تَحِيَّةً وَسَلَامًا أَرْبَعًا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ، عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضَاءً، وَلِحَقِّهِ أَدَاءً، وَاعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَالْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، وَاجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ، وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّالِحِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا رَحْمَن يَا رَحِيمُ، يَـا جَـارَ الْمُسْـتَجِيرِينَ، وَيَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَـنَدَ لَهُ، يَـا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ، يَا حِرْزَ الضُّعَفَاءِ، يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ، يَا عَظِيمُ الرَّجَاءِ، يَا مُنْقِذَ الْهَلْكَى، يَا مُنْجِيَ الْغَرْقَى، يَـا مُحْسِـنُ، يَـا مُجْمِـلُ، يَـا مُـنْعِمُ، يَـا مُتَفَضِّلُ، يَا عَزِيزُ، يَا جَبَّارُ، يَا مُنِيرُ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَـوَادُ اللَّيْـلِ، وَضَوْءُ النَّهَارِ، وَشُعَاعُ الشَّمْسِ، وَحَفِيـفُ الشَّـجَرِ، وَدَوِيُّ الْمَـاءِ، وَنُـورُ الْقَمَرِ، يَا اللهُ، أَنْـتَ اللهُ لَا شَرِيـكَ لَـكَ، أَسْـأَلُكَ أَنْ تُصَـلِّيَ عَلَى مُحَمَّـدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتِمِ النَبِيـِّينَ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَـيْرِ، وَقَائِـدِ الْخَـيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ. اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، الَّذِي يَغْبِطُهُ بِـهِ الْأَوَّلُـونَ وَالآخِرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَـلَّيْتَ عَلَى إِبْـرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّـدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّـدٍ، كَمَـا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اَللَّهُمَّ يَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، وَيَا صَاحِبَ كُلِّ فَرِيـدٍ، وَيَـا قَرِيبًـا غَـيْرَ بَعِيدٍ، وَيَا شَاهِدًا غَيْرَ غَائِبٍ، وَيَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ، يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ، يَـا

ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الحَيِّ الْقَيُومِ، الَّذِي عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ، وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ، وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ خَشْيَتِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا يَلِيقُ مِنْ فَضْلِكَ، يَا اللهُ، أَنْتَ اللهُ لَا غَيْرُكَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ، وَاقْضِ حَاجَتِي يَا رَحْمَنُ، وَاجْعَلِ الْخِيرَةَ فِي ذَلِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا، وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَارْضَ عَنْهُ رِضَاءً لَا سَخَطَ بَعْدَهُ. اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ القَائِمَةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَاعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَالشَّفَاعَةَ. اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ القَائِمَةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآتِهِ سُؤْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ

الْقَائِمَةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْـدِكَ وَرَسُـولِكَ، وَاجْعَلْنَـا فِي شَـفَاعَتِهِ يَـوْمَ الْقِيَامَةِ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِـهِ، عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْنُفْنِي بِرِكْنِكَ الَّذِي لَا يُـرَامُ، وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ فَلَا أَهْلِكُ، وَأَنْتَ رَجَائِي، فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَهَا بِهَا عَلَيَّ، قَلَّ لَكَ بِهَا شُكْرِي، وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَـا، قَـلَّ لَـكَ بِهَـا صَبْرِي، فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي، فَلَمْ يَحْرِمْنِي، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْـدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي، فَلَمْ يَخْذُلْنِي، وَيَا مَنْ رَآنِي عَلَى الْخَطَايَا، فَلَمْ يَفْضَحْنِي، يَـا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَـضِي أَبَـدًا، وَيَـا ذَا النَّعْمَـاءِ الَّـتِي لَا تُحْـصَى عَدَدًا، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّـدٍ، وَبِـكَ أَدْرَأُ فِي نُحُـورِ الْأَعْدَاءِ وَالْجَبَّارِينَ.

اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي بِالدُّنْيَا، وَعَلَى آخِرَتِي بِالتَّقْوَى، وَاحْفَظْـنِي فِيمَـا أُعْتَبُ عَنْهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي، فِيمَا حَظَرْتَهُ عَلَيَّ، يَا مَنْ لَا تَـضُرُّهُ الذُّنُوبُ، وَلَا يَنْقُـصُهُ الْعَفْوُ، هَبْ لِي مَـا لَا يَنْقُصُـكَ، وَاغْفِـرْ لِي مَـا لَا يَـضُرُّكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

أَسْأَلُكَ فَرَجًا قَرِيبًا، وَصَبْرًا جَمِيلاً، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَالْعَافِيَةَ مِنَ الْبَلَايَا، وَشُكْرَ الْعَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ثَلَاثًا. ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ ثَلَاثًا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ثَلَاثًا. اللَّهُمَّ اسْتُرْنَا بِسِتْرِكَ الْجَمِيلِ ثَلَاثًا. ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[٦٥].

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ.

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، حَمْدًا يُوَافِي نِعَمَهُ، وَيُكَافِيءُ مَزِيدَهُ. اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الآخِرَةِ ثَلَاثًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً، فَاقْبِضْنِي اللَّهُمَّ إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ.

(٦٥) سورة الأنبياء الآية ٨٧.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(٦٦).

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَمَانِينَ مَرَّةً، غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَ ثَمَانِينَ سَنَةً، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟، قَالَ: تَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَتَعْقِدُ وَاحِدَةً».

وَفِي لَفْظٍ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةَ العَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَكَانِهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا، ثَمَانِينَ مَرَّةً، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ ثَمَانِينَ عَامًا، وَكُتِبَتْ لَهُ عِبَادَةُ ثَمَانِينَ سَنَةً».

---

(٦٦) سورة الصافات الآيات ١٨٠-١٨٢.

الْفَصْلُ الثَّانِي: فِيمَا وَرَدَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْكِرَامِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾، لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ، صَلَوَاتُ اللهِ الْبَرِّ الرَّحِيمِ، وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالنَّبِيِّينَ وَالصِّدِيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَمَا سَبَّحَ لَكَ مِنْ شَيْءٍ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْداللَّهِ، خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الشَّاهِدِ الْبَشِيرِ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، السِّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَعَلَيْهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ دَاحِيَ الْمَدْحُوَّاتِ، وَبَارِئَ الْمَسْمُوكَاتِ، وَجَبَّارَ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا، شَقِيِّهَا وَسَعِيدِهَا، اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ، وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ، وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالْخَاتَمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْمُعْلِنِ الْحَقَّ بِالْحَقِّ، وَالدَّامِغِ لِجَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ، كَمَا حُمِّلَ، فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ بِطَاعَتِكَ، مُسْتَوْفِزًا فِي مَرْضَاتِكَ، بِغَيْرِ نَكَلٍ فِي قَدَمٍ، وَلَا وَهَنٍ فِي عَزْمٍ، وَاعِيًا لِوَحْيِكَ، حَافِظًا لِعَهْدِكَ، مَاضِيًا عَلَى نَفَاذِ أَمْرِكَ، حَتَّى أَوْرَى قَبَسًا لِقَابِسٍ، آلَاءُ اللهِ تَصِلُ بِأَهْلِهِ، أَسْبَابَهُ بِهِ هُدِيَتِ الْقُلُوبُ، بَعْدَ خَوْضَاتِ الْفِتَنِ وَالْإِثْمِ، وَأَبْهَجَ مُوضِحَاتِ الْأَعْلَامِ،

وَنَائِرَاتِ الْأَحْكَامِ، وَمُنِيرَاتِ الْإِسْلَامِ ، فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ، وَشَهِيدكَ يَوْمَ الدِّينِ، وَبَعِيثُكَ نِعْمَةً، ورَسُولُكَ بِالحَقِّ رَحْمَةً، اللَّهُمَّ أَفْسِح لَهُ مَفْسَحًا فِي عَدْنِكَ، وَاجْزِهِ مُضَاعَفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ، مُهَنَّآتٍ لَهُ غَيْرَ مُكَدَّرَاتٍ، مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ الْمَحْلُولِ، وَجَزِيلِ عَطَائِكَ الْمَعْلُولِ. اللَّهُمَّ أَعْلِ عَلَى بِنَاءِ النَّاسِ بِنَاءَهُ، وَأَكْرِمْ مَثْوَاه لَدَيْكَ وَنُزُلَهُ، وَأَتْمِمْ لَهُ نُورَهُ، وَأَجْزِهِ مِن ابْتِعَاثِكَ لَهُ، مَقْبُولَ الشَّهَادَةِ، وَمَرْضِيَّ الْمَقَالَةِ، ذَا مَنْطِقٍ عَدَلٍ، وَخُطَّةٍ فَصْلٍ، وَبُرْهَانٍ عَظِيمٍ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَأَوْلِيَاءَ مُخْلِصِينَ، وَرُفَقَاءَ مُصَاحِبِينَ. اللَّهُمَّ أَبْلِغْهُ مِنَّا السَّلَامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ.

صَلَوَاتُ اللهِ تَعَالَى وَمَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ، عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم السَّلَامُ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ثَلَاثًا.

السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللهِ وَرُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْنَا، وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، مَنْ غَابَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَهِدَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِمُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ، وَاغْفِرْ لِأَهْلِ بَيْتِهِ، وَاغْفِرْ لِي، وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَارْحَمْهُمَا، السَّلَامُ عَلَيْنَا، وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، فِي الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَفِي المَلَإِ الأَعْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى لَهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ صَلَاتِك شَيْءٌ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ، حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ سَلَامِك شَيْءٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ بَرَكَاتِك شَيْءٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، حَتَّى لَا تَبْقَى صَلَاةٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، حَتَّى لَا تَبْقَى بَرَكَةٌ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى سَلَامٌ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا حَتَّى لَا تَبْقَى رَحْمَةٌ.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ الْكُبْرَى، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ الْعُلْيَا، وَآتِهِ سُؤْلَهُ فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى، كَمَا آتَيْتَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ يَا دَائِمَ الفَضْلِ عَلَى الْبَرِيَّةِ، يَـا بَاسِـطَ الْيَـدَيْنِ بِالْعَطِيَّـةِ، يَـا صَاحِبَ الْمَوَاهِبِ السَّنِيَّةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْوَرَى بِالسَّجِيَّةِ، وَاغْفِـرْ لَنَا يَا ذَا الْعُلَا فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الـرَّحْمَنِ الـرَّحِيمِ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الـرَّحْمَنِ الـرَّحِيمِ، أَسْـأَلُكَ بِاسْـمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَـوْمٌ، الَّذِي مَلَأَتْ عَظَمَتُـهُ السَّـمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، وَأَسَـأَلُكَ بِاسْـمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلا هُوَ، الَّذِي عَنَتْ لَهُ الْوُجُـوهُ، وَخَشَـعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ، وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خَشْيَتِهِ، أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ، صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنْ تَقْـضِي حَاجَتِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّي فَتَقْـضِي لِي حَاجَتِي.

اللَّهُمَّ أَقْذِفْ فِي قَلْبِي رَجَاكَ، وَاقْطَعْ رَجَـائِي عَمَّـنْ سِـوَاكَ، حَـتَّى لَا أَرْجُو أَحَدًا غَيْرَكَ. اللَّهُمَّ مَا ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتِي، وَقَصُـرَ عَنْهُ أَمَلِي، وَلَـمْ تَنْتَهِ إِلَيْهِ رَغْبَتِي، وَلَـمْ تَبْلُغْـهُ مَسْـأَلَتِي، وَلَـمْ يَتَحَـرَّكْ عَلَى لِسَـانِي مِمَّـا أَعْطَيْتَ أَحَدًا مِنَ الأَوَّلِـينَ وَالْآخِـرِينَ مِـنَ الْيَقِـينِ، فَخُصَّـنِي يَـا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا بِالْهُدَى، وَزَيِّنَّا بِالتَّقْوَى، وَاغْفِرْ لَنَا فِي الْآخِـرَةِ وَالْأُولَى، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقًا طَيِّبًا مُبَارَكًا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ، وَقَضَـيْتَ عَلَى نَفْسِكَ بِالْإِجَابَةِ، وَإِنَّك لَا تُخْلِفُ وَعْدَكَ، وَلَا تَنْكُثُ عَهْدَكَ، اللَّهُمَّ مَا أَحْبَبْتَ مِنْ خَيْرٍ فَحَبِّبْـهُ إِلَيْنَـا وَيَسِّرْـهُ لَنَـا، وَمَـا كَرِهْـتَ مِـنْ شَيْءٍ فَكَرِّهْهُ إِلَيْنَا وَجَنِّبْنَاهُ، وَلَا تَنْزِعْ عَنَّا الْإِسْلَامَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَـدُ، وَمُرَافَقَـةَ نَبِيِّـكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَعَلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ.

سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَتَعَالَى، سُبْحَانَهُ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَهُ فِي سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ، وَسُـبْحَانَهُ فِي الْأَرَضِـينَ السُّـفْلَى، وَسُبْحَانَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ الْعَظِيمِ، وَسُبْحَانَهُ وَبِحَمْـدِهِ، وَحَمْـدًا لَا يَنْفَـدُ وَلَا يَبْلَى، وَحَمْدًا يَبْلُغُ رِضَاهُ، وَلَا يَبْلُغُ مُنْتَهَاهُ، وَحَمْدًا لَا يُحْـصَى عَـدَدُهُ وَلَا يَنْتَهِي أَمَدُهُ، وَلَا يُدْرِكُ صِفَتُهُ، سُبْحَانَهُ مَا أَحْصَى قَلَمُهُ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ.

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(٦٧)، وَاحِدًا فَرْدًا صَمَدًا، ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُـنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

---

(٦٧) سورة آل عمران الآية ١٨.

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، كَبِيرًا، جَلِيلًا، عَظِيمًا، عَلِيمًا، قَاهِرًا، عَالِمًا، جَبَّارًا، أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعُلَا وَالْآلَاءِ وَالنَّعْمَاءِ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئًا مَذْكُورًا، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَجَعَلْتَنِي ذَكَرًا سَوِيًا، فَلَكَ الْحَمْدُ، لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ شَيْءٍ أَخَّرْتَهُ، وَلَا تَأْخِيرَ شَيْءٍ عَجَّلْتَهُ. فَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتَ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ.

اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ نُورَ صَدْرِي، وَرَبِيعَ قَلْبِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ قُدْرَتِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ آمِينَ.

وعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهُ نُورٌ، لَوْ قَسَمَ ذَلِكَ النُّورَ بَيْنَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ لَوَسِعَهُمْ».

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَا تَدَعْ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَلْفَ مَرَّةٍ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ»، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ. وَكَانَ الْعَابِدُونَ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَلْفَ مَرَّةٍ.

الفَصْلُ الثَّالِثُ: فِيمَا صَلَّى بِهِ التَّابِعُونَ فَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ خِيَارِ التَّابِعِينَ

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى أَحْمَدَ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا مِنْ أَكْرَمِ عِبَادِكَ عَلَيْكَ، وَمِنْ أَوْفَرِهِمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً، وَأَعْظَمِهِمْ خَطَراً، وَأَمْكَنِهِمْ عِنْدَكَ شَفَاعَةً. اللَّهُمَّ أَتْبِعْهُ مِنْ أُمَّتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنَهُ، وَاجْزِهِ عَنَّا خَيْرَ مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، وَاجْزِ الأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ خَيْرًا، ﴿وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَصْحَابِهِ، وَأَوْلَادِهِ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ، وَمُحِبِّيهِ، وَأَتْبَاعِهِ، وَأَشْيَاعِهِ، وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ أَجْمَعِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ، وَأَصْحَابِهِ، وَأَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَصْهَارِهِ، وَأَنْصَارِهِ، وَأَشْيَاعِهِ، وَمُحِبِّيهِ، وَأُمَّتِهِ، وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ أَجْمَعِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، مِلْءَ الدُّنْيَا وَمِلْءَ الْآخِرَةِ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، مِلْءَ الدُّنْيَا وَمِلْءَ الآخِرَةِ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا مِلْءَ الدُّنْيَا وَمِلْءَ الآخِرَةِ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيَا وَمِلْءَ الآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ شَابًّا فَتِيًّا، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَهْلًا مَرْضِيًّا، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولًا نَبِيًّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى تَرْضَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بَعْدَ الرِّضَا، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَبَدًا أَبَدًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا أَمَرْتَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا أَرَدْتَ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، عَدَدَ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، رِضَا نَفْسِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، زِنَةَ عَرْشِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، مِدَادَ كَلِمَاتِكَ الَّتِي لَا تَنْفَدُ. اللَّهُمَّ وَأَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ. اللَّهُمَّ عَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُ، وَأَبْلِغْهُ مَأْمُولَهُ، فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَأُمَّتِهِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ، عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، بِأَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، مِثْلَ ذَلِكَ، وَارْحَم مُحَمَّدًا مِثْلَ ذَلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، الصَّلَاةَ التَّامَّةَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، الْبَرَكَةَ التَّامَّةَ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ، السَّلَامَ التَّامَّ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، أَبَدَ الآبِدِينَ، وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْأَبْطَحِيِّ التُّهَامِيِّ الْمَكِّيِّ، صَاحِبِ التَّاجِ وَالْهِرَاوَةِ، وَالْجِهَادِ وَالْمَغْنَمِ، صَاحِبِ الْخَيْرِ وَالْمِيرِ، صَاحِبِ السَّرَايَا وَالْعَطَايَا، وَالْآيَاتِ الْمُعْجِزَاتِ، وَالْعَلَامَاتِ الْبَاهِرَاتِ، وَالْمَقَامِ الْمَشْهُودِ، وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ، وَالشَّفَاعَةِ وَالسُّجُودِ، لِلرَّبِّ الْمَحْمُودِ الْمَعْبُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، بِعَدَدِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ، وَعَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، كُلَّمَا ذَكَرهُ الذَّاكِرُونَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، كُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، بِعَدَدِ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا أَمَرْتَ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا يَنْبَغِي الصَّلَاة عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، السَّابِقِ لِلْخَلْقِ نُورُهُ، وَالرَّحْمَةِ لِلْعَالَمِينَ ظُهُورُهُ، عَدَدَ مَنْ مَضَى مِنْ خَلْقِكَ، وَمَنْ بَقِيَ، وَمَنْ سَعِدَ مِنْهُمْ، وَمَنْ شَقِيَ، صَلَاةً تَسْتَغْرِقُ الْعَدَّ، وَتُحِيطُ بِالْحَدِّ، صَلَاةً لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا انْتِهَاءَ، وَلَا أَمَدَ لَهَا وَلَا انْقِضَاءَ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ كَذَلِكَ، وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى ذَلِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ قَدْ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ، وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَيَرْغَبُ عَنْهُ الصَّدِيقُ، وَيَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ، أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ، فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ، فَأَنْتَ صَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ، وَوَلِيُّ

كُلِّ نِعمَةٍ، أَنْتَ الَّذِي حَفِظْتَ الْغُلَامَ بِصَلَاحِ أَبَوَيْهِ، فَاحْفَظْنِي بِمَا حَفِظْتُهُ بِهِ، وَلَا تَجْعَلْنِي فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ.

وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِالِاسْمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَتْ بِهِ كَانَ حَقًّا عَلَيْكَ أَنْ تُجِيبَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي أَشْرَقَتْ بِنُورِهِ الظُّلَمُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الْمَبْعُوثُ رَحْمَةً لِكُلِّ الْأُمَمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الْمُخْتَارِ لِلسِّيَادَةِ وَالرِّسَالَةِ قَبْلَ خَلْقِ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الْمَوْصُوفِ بِأَفْضَلِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الْمَخْصُوصِ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَخَوَاصِّ الْحِكَمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي كَانَ لَا تُنْتَهَكُ فِي مَجَالِسِهِ الْحُرَمِ، وَلَا يَغْضِي عَمَّنْ ظَلَمَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي كَانَ إِذَا مَشَى تُظِلُّهُ الْغَمَامَةُ حَيْثُ مَا تَيَمَّمَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي أَنْشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ، وَكَلَّمَهُ الْحَجَرُ، وَأَقَرَّ بِرِسَالَتِهِ وَصَمَّمَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي أَثْنَى عَلَيْهِ رَبُّ الْعِزَّةِ نَصًّا فِي سَالِفِ الْقِدَمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ، وَأَمَرَ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ

وَيُسَلِّمَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، وعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ، مَا أَنْهَلَّتِ الدِّيَمُ، وَمَا جَرَّتْ عَلَى الْمُذْنِبِينَ أَذْيَالُ الْكَرَمِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَهَبْ لَنَا اَللَّهُمَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ، مَا تَصُونُ بِهِ وُجُوهَنَا عَنِ التَّعَرُّضِ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَاجْعَل لَنَا اللَّهُمَّ إِلَيْهِ طَرِيقًا سَهْلاً، مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ وَلَا نَصَبٍ وَلَا مِنَّةٍ وَلَا تَبِعَةٍ، وَجَنِّبْنَا اللَّهُمَّ الْحَرَامَ حَيْثُ كَانَ، وَأَيْنَ كَانَ، وَعِنْدَ مَنْ كَانَ، وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَهْلِهِ، وَاقْبِضْ عَنَّا أَيْدِيَهُمْ، وَاصْرِفْ عَنَّا قُلُوبَهُمْ، حَتَّى لَا نَتَقَلَّبَ إِلَّا فِيمَا يُرْضِيكَ، وَلَا نَسْتَعِينُ بِنِعْمَتِكَ إِلَّا عَلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى لَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَرْوَاحِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَسَدِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَجْسَادِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى قَبْرِ مُحَمَّدٍ فِي الْقُبُورِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، جَزَى اللهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، سَمِعْتُ اللهَ يَقُولُ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا

اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾[٦٨]، وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَغْفِرًا مِنْ ذَنْبِي، مُسْتَشْفِعًا بِكَ إِلَى رَبِّي، اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ ثَلَاثًا.

يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ بِالْقَاعِ أَعْظُمُهُ فَطَابَ مِنْ طِيبِهِنَّ الْقَاعُ وَالْأَكَمُ
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِقَبْرٍ أَنْتَ سَاكِنُهُ فِيهِ الْعَفَافُ وَفِيهِ الْجُودُ وَالْكَرَمُ
أَنْتَ النَّبِيُّ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ عِنْدَ الصِّراطِ إِذا مَا زَلَّتِ الْقَدَمُ

اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ الصَّادِقَةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَبْلِغْهُ دَرَجَةَ الْوَسِيلَةِ فِي الْجَنَّةِ. اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ الْمُسْتَمِعَةِ الْمُسْتَجَابِ لَهَا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَزَوِّجْنَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ مَسْأَلَتِكَ، وبِأَحَبِّ أَسْمَائِكَ إِلَيْكَ، وَأَكْرَمِهَا عَلَيْكَ، وبِمَا مَنَنْتَ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا، واسْتَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، وأَمَرْتَنَا بالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وجَعَلْتَ صَلَاتَنَا عَلَيْهِ دَرجَةً وكَفَّارَةً ولُطْفًا ومَنًّا مِنْ عَطَائِكَ، فأَدْعُوكَ تَعْظِيمًا لِأَمْرِكَ، واتِّبَاعًا لِوَصِيَّتِكَ، وتَنْجِيزًا لِمَوْعُودِكَ، بِما يَجِبُ لِنَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَدَاءِ حَقِّهِ قِبَلِنَا، وَأَمَرْتَ الْعِبَادَ بالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَرِيضَةً افْتَرَضْتَهَا، فَنَسْأَلُكَ بِجَلَالِ وَجْهِكَ وَنُورِ عَظَمَتِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ

(٦٨) سورة النساء الآية ٦٤.

وَرَسُولِكَ ونَبِيِّكَ وصَفِيِّكَ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ بِهِ عَلَى أَحَدٍ مِـنْ خَلْقِـكَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وأَكْـرِمْ مَقَامَـهُ، وَثَقِّـلْ مِيزَانَـهُ، وَأَجْـزِلْ ثَوَابَـهُ، وأَفْلِجْ حُجَّتَهُ، وأَظْهِرْ مِلَّتَهُ، وَأَضِيءَ نُورَهُ، وأَدِمْ مِنْ ذُرِّيَتَهُ وَأَهْـلِ بَيْتِـهِ، مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَعَظِّمْهُ فِي النَّبِيِّينَ الَّذِينَ خُلِقُوا قَبْلَهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا أَكْثَرَ النَّبِيِّـينَ تَبَعًـا، وَأَكْـثَرَهُمْ أَزْرًا، وأَفْضَـلَهُمْ كَرَامَةً وَنُورًا، وَأَعْلَاهُمْ دَرَجَةً، وَأَفْسَـحَهُمْ فِي الجَنَّـةِ مَـنْزِلًا، وَأَفْضَـلَهُمْ ثَوَابًـا، وَأَقْـرَبَهُمْ مَجْلِسًـا، وَأَثْبَـتَهُمْ مَقَامًـا، وَأَصْـوَبَهُمْ كَلَامًـا، وَأَنْجَحَهُـمْ مَسْأَلَةً، وَأَفْضَلَهُمْ لَدَيْكَ نَصِيبًا، وَأَعْظَمَهُمْ فِيمَا عِنْدِكَ رَغْبَةً، وَأَنْزِلْهُ فِي غُرْفَةِ الْفِرْدَوْسِ مِنَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا أَصْدَقَ قَائِلٍ، وأَنْجَحَ سَائِلٍ، وَأَوَّلَ شَافِعٍ، وَأَفْضَـلَ مُشَفَّعٍ، وشَفِّعْهُ فِي أُمَّتِهِ، شَفَاعَةً يَغْبِطُهُ بِهَـا الأَوَّلُـونَ وَالآخِـرُونَ، وَإِذَا مَيَّزْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ لِفَصْلِ الْقَضَاءِ، اجْعَلْ مُحَمَّـدًا فِي الْأَصْـدَقِينَ قِـيلًا، وَالْأَحْسَنِينَ عَمَلًا، وَفِي الْمَهْدِيِّينَ سَبِيلًا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنَا لَنَا فَرَطًا، وَحَوْضَهُ لَنَا مَوْرِدًا، اللَّهُـمَّ احْشُـرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، واسْتَعْمِلْنَا بِسُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَحِزْبِهِ، اللَّهُمَّ وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وبَيْنَهُ، كَمَا آمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ، ولَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَـا وبَيْنَـهُ،

حَتَّى تُدْخِلَنَا مَدْخَلَهُ، وَتجْعَلنَا مِـنْ رُفَقَائِـهِ مَـعَ النَّبِيِّـينَ وَالصِّـدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، نُورِ الْهُـدَى، وَالْقَائِـدِ إِلَى الْخَـيْرِ، والدَّاعِي إِلَى الرُّشْدِ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِـينَ، وَرَسُـولِ رَبِّ الْعَـالَمِينَ، كَمَـا بَلَّـغَ رِسَالَاتِكَ، وَتَلَى آيَاتِكَ، وَنَصَحَ عِبَادَكَ، وَأَقَـامَ حُـدُودَكَ، وَوَفَى بِعَهْـدِكَ، وَأَنْفَذَ حُكْمَكَ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِـكَ، وَنَـهَى عَـنْ مَعَاصِـيكَ، وَوَالَى وَلِيَّـكَ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ تُوَالِيهِ، وَعَادَى عَدُوَّكَ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ تُعَادِيـهِ، وَصَـلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَسَـدِهِ فِي الأَجْسَـادِ، وَعَلَى رُوحِـهِ فِي الْأَرْوَاحِ، وعَلَى مَوْقِفِهِ فِي الْمَوَاقِـفِ، وَعَلَى مَشْـهَدِهِ فِي الْمَشَـاهِدِ، وعَلَى ذِكْـرِهِ إِذَا ذُكِـرَ، صَلَاةً مِنَّا عَلَى نَبِيِّنَا، اللَّهُمَّ أَبْلِغْهُ مِنَّا السَّلَامَ، كُلَّمَـا ذُكِـرَ، وَالسَّـلَامُ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَى مَلَائِكَتِـكَ الْمُقَـرَّبِينَ، وَعَلَى أَنْبِيَائِـكَ الْمُطَهَّـرِينَ، وَعَلَى رُسُلِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى حَمَلَـةِ عَرْشِـكَ، وَعَلَى جِبْرِيـلَ وَمِيكَائِيـلَ، وَمَلَكِ الْمَوْتِ، وَرِضْوَانَ وَمَالِكٍ، وَصَلِّ عَلَى الْكِرَامِ الكَاتِبِينَ، وَآتِ أَهْـلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ أَفْضَلَ مَا أَتَيْتَ أَحَـدًا مِـنْ أَهْـلِ بُيُـوتِ الْمُرْسَـلِينَ، وَاجْـزِ أَصْحَابَ نَبِيِّكَ أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنْ أَصْـحَابِ الْمُرْسَـلِينَ، اللَّهُـمَّ

اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، ﴿وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَثِيرًا، كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَهْوَالِ وَالْآفَاتِ، وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الْحَاجَاتِ، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الْغَايَاتِ، مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ، فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، صَلَاةً تَعْصِمُنَا بِهَا مِنَ الْأَهْوَالِ وَالآفَاتِ، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ، اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أتوجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ وَرَبِّي، أَنْ تَرْحَمَنِي مِمَّا بِي، رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ.

سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ، الَّذِي لَيْسَ غَيْرَهُ إِلَهٌ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ، الَّذِي لَا نَفَادَ لَهُ، سُبْحَانَ الْقَدِيمِ، الَّذِي لَا بَدْءَ لَهُ، سُبْحَانَ الَّذِي يُحْيِي

وَيُمِيتُ، سُبْحَانَ الَّذِي هُوَ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ، سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ الَّذِي عَلِمَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ غَيْرِ تَعْلِيمٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَحُرْمَتِهِنَّ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُصْلِحَ شَأْنِي كُلَّهُ.

سُبْحَانَ الَّذِي لَبِسَ الْعِزَّ وَقَالَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالْفَضْلِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ وَالْكَرَمِ، سُبْحَانَ ذِي الطَّوْلِ، أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، وَجَدِّكَ الْأَعْلَى، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ كُلِّهَا، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ، صَلَاةً تَلِيقُ بِقَدْرِكَ وَشَأْنِهِ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، فَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَكُلَّمَا سَهَى عَنْهُ الْغَافِلُونَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْثَرَ وَأَزْكَى مَا صَلَّى عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، وَزَكَّانَا وَإِيَّاكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ، أَفْضَلَ مَا زَكَّى أَحَدًا مِنْ أُمَّتِهِ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، وَجَزَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَى مُرْسَلًا عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ أَنْقَذَنَا بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَجَعَلَنَا فِي خَيْرِ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، دَائِنِينَ بِدِينِهِ الَّذِي ارْتَضَى وَاصْطَفَى بِهِ مَلَائِكَتَهُ، وَمَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ، فَلَمْ تُمْسِ بِنَا نِعْمَةٌ ظَهَرَتْ وَلَا بَطَنَتْ، نِلْنَا بِهَا حَظًّا فِي دِينٍ وَلَا دُنْيَا، وَدُفِعَ عَنَّا بِهَا مَكْرُوهًا فِيهِمَا، أَوْ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا، إِلَّا وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَبَبُهَا، الْقَائِدُ إِلَى خَيْرِهَا، وَالْهَادِي إِلَى أَرْشَدِهَا، الذَّائِدُ عَنِ الْهَلَكَةِ، وَمَوَارِدِ السُّوءِ فِي خِلَافِ الرُّشْدِ، الْمُنَبِّهُ لِلْأَسْبَابِ الَّتِي تُورِدُ الْهَلَكَةَ، الْقَائِمِ بِالنَّصِيحَةِ فِي الْإِرْشَادِ، وَالْإِنْذَارِ مِنْهَا، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ وَسَلَّمَ، كَمَا صَلَّى عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى كُلِّ نَبِيٍّ وَمَلَكٍ وَوَلِيٍّ، عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوِتْرِ، وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّنَا التَّامَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ،

عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَسَلِّمْ عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَا نَفْسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقَامًا مَحْمُودًا، يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ الْكُبْرَى، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ الْعُلْيَا، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، كَمَا آتَيْتَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي الْمُصْطَفِينَ مَحَبَّتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ مَوَدَّتَهُ، وَفِي الْأَعَلِّينَ ذِكْرَهُ، وَاجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ، خَيْرَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، وَاجْزِ الْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ خَيْرًا.

صَلَاةُ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ، اللَّهُمَّ أَبْلِغْهُ مِنَّا السَّلَامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ، وَأَتْبِعْهُ مِنْ أُمَّتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ مَا تَقَرُّ عَيْنُهُ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ لِنَفْسِهِ، وَأَعْطِ مُحَمَّدًا أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ لَهُ

أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَعْطِ مُحَمَّدًا أَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ أَبَدًا، وَأَنْمَى بَرَكَاتِكَ سَرْمَدًا، وَأَزْكَى تَحِيَّاتِكَ فَضْلًا وَعَدَدًا، وَأَسْنَى سَلَامِكَ أَبَدًا مُجَدَّدًا، عَلَى أَشْرَفِ الْخَلَائِقِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَمَجْمَعِ الْحَقَائِقِ الْإِيمَانِيَّةِ، وَطُورِ التَّجَلِّيَّاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَمَهْبَطِ الْأَسْرَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَعَرُوسِ الْمَمْلَكَةِ الْقُدْسِيَّةِ، وَإِمَامِ الْحَضْرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَاسِطَةِ عِقْدِ النَّبِيِّينَ، وَمُقَدَّمِ جَيْشِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ رَكْبِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَكْرَمِينَ، وَأَفْضَلِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، حَامِلِ لِوَاءِ الْعِزِّ الْأَعْلَى، وَمَالِكِ أَزِمَّةِ الْمَجْدِ الْأَسْنَى، شَاهِدِ أَسْرَارِ الْأَزَلِ، وَمُشَاهِدِ أَنْوَارِ السَّوَابِقِ الْأُوَلِ، وَتَرْجُمَانِ لِسَانِ الْقِدَمِ، وَمَنْبَعِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْحِكَمِ، وَمَظْهَرِ سِرِّ الْجُودِ الْجُزْئِي وَالْكُلِّي، وَإِنْسَانِ عَيْنِ الْوُجُودِ السُّفْلِي وَالْعُلْوِي، رُوحِ جَسَدِ الْكَوْنَيْنِ، وَعَيْنِ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ، الْمُتَخَلِّقِ بِأَعْلَى رُتَبِ الْعُبُودِيَّةِ، وَالْمُتَحَقِّقِ بِأَسْرَارِ الْمَقَامَاتِ الِاصْطِفَائِيَّةِ، الْخَلِيلِ الْأَعْظَمِ، وَالْحَبِيبِ الْأَكْرَمِ، نَبِيِّكَ الْعَظِيمِ، وَرَسُولِكَ الْكَرِيمِ، الْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَحَبِيبِنَا وَشَفِيعِنَا، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ، عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَنْ

ذِكْرِكَ الغَافِلُونَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبارَكًا فِيهِ دَائِمًا بِدَوَامِكَ، بَاقِيًا بِبَقَائِكَ، كَمَا تُحِبُّ وَتَرضَى، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ سَادَتِنَا أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ كَمَا شَفَيْتَ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَرضَى، وَجَعَلْتَ طَاعَتَهُ عَلَى الْعِبَادِ فَرْضًا، امْلَأْ بِصَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ الْأَكْوَانَ سَمَاءً وَأَرْضًا، وَبَلِّغْهُ أُمْنِيَّتَهُ حَتَّى يَرْضَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ، وَمُوسَى كَلِيمِكَ وَنَجِيِّكَ، وَعِيسَى رُوحِكَ وَكَلِمَتِكَ، وَعَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْبِيَائِكَ، وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَصْفِيَائِكَ، وَخَاصَّتِكَ مِنْ أَهْلِ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَكُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكُ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ الْأَسْرَارُ، وَانْفَلَقَتِ الْأَنْوَارُ، وَفِيهِ ارْتَقَتِ الْحَقَائِقُ، وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدَمَ فَأَعْجَزَ الْخَلَائِقَ، وَلَهُ تَضَاءَلَتِ الْفُهُومُ، فَلَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا سَابِقٌ وَلَا لَاحِقٌ، فَرِيَاضُ الْمَلَكُوتِ بِزَهْرِ جَمَالِهِ مُونِقَةٌ، وَحِيَاضُ الْجَبَرُوتِ بِفَيْضِ أَنْوَارِهِ مُتَدَفِّقَةٌ، وَلَا شَيْءَ إِلَّا وَهُوَ بِهِ

مَنُوطٌ، إِذْ لَوْلاَ الْوَاسِطَةُ لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ الْمَوْسُوطُ، صَلاَةً تَلِيقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ، كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ الْجَامِعُ الدَّالُ عَلَيْكَ، وَحِجَابُكَ الأَعْظَمُ الْقَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِنَسَبِهِ، وَحَقِّقْنِي بِحَسَبِهِ، وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْجَهْلِ، وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْفَضْلِ، وَاحْمِلْنِي عَلَى سَبِيلِهِ إِلَى حَضْرَتِكَ، حَمْلاً مَحْفُوفًا بِنُصْرَتِكَ، وَاقْذِفْ بِي عَلَى الْبَاطِلِ فَأَدْمَغَهُ، وَزُجَّ بِي فِي بِحَارِ الأَحَدِيَّةِ، وَانْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ، وَأَغْرِقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الْوَحْدَةِ، حَتَّى لا أَرَى وَلَا أَسْمَعَ وَلَا أَجِدَ وَلاَ أُحِسَّ إِلَّا بِهَا، وَاجْعَلِ اللَّهُمّ الْحِجَابَ الأَعْظَمَ حَيَاةَ رُوحِي، وَرُوحَهُ سِرَّ حَقِيقَتِي، وَحَقِيقَتَهُ جَامِعَ عَوَالِمِي، بِتَحْقِيقِ الْحَقِّ الأَوَّلِ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، اسْمَعْ نِدَائِي، بِمَا سَمِعْتَ نِدَاءَ عَبْدِكَ زَكَرِيَّا، وَانْصُرْنِي بَكَ لَكَ، وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ، اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ، ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾، ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ ثَلاثًا، ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ، عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، عَدَدَ الشَّفْعِ

وَالوَتْرِ، وَكَلِماتِ رَبِّنا التَّامَّاتِ الْمُبارَكَات، ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

اَللَّهُمَّ جَدِّدْ وَجَرِّدْ فِي هَذَا الوَقْتِ، وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ، مِنْ صَلَوَاتِكَ التَّامَّةِ، وَتَحِيَّاتِكَ الزَّاكِيةِ، وَرِضْوَانِكَ الأَكْبَرِ الأَتَمِّ الأَدْوَمِ، عَلَى أَكْمَلِ عَبْدٍ لَكَ فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنْ بَنِي آدَمَ، الَّذِي أَقَمْتَهُ لَكَ ظِلّاً، وَجَعَلْتَهُ لِحَوَائِجِ خَلْقِكَ قِبْلَةً وَمَحَلّاً، وَاصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَأَقَمْتَهُ بِحُجَّتِكَ، وَأَظْهَرْتَهُ بِصُورَتِكَ، وَاخْتَرْتَهُ مُسْتَوىً لِتَجَلِّيكَ، وَمَنْزِلاً لِتَنْفِيذِ أَوَامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ، فِي أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ، وَاسِطَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَكْنُونَاتِكَ، وَبَلِّغْ سَلَامَ عَبْدِكَ هَذَا إِلَيْهِ، فَعَلَيْهِ مِنْكَ الآنَ عَنْ عَبْدِكَ، أَفْضَلُ الصَّلَاةِ، وَأَشْرَفُ التَّحِيَّاتِ، وَأَزْكَى التَّسْلِيمَاتِ، اللَّهُمَّ ذَكِّرْهُ بِي لِيَذْكُرَنِي عِنْدَكَ، بِمَا أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ نَافِعٌ لِي عَاجِلاً وَآجِلاً، عَلَى قَدْرِ مَعْرِفَتِهِ بِكَ، وَمَنْزِلَتِهِ لَدَيْكَ، لَا عَلَى قَدْرِ عِلْمِي وَمُنْتَهَى فَهْمِي، إِنَّكَ بِكُلِّ فَضْلٍ جَدِيرٌ، وَعَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَالْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ صَلَاةَ ذَاتِكَ عَلَى حَضْرَةِ صِفَاتِكَ، الْجَامِعِ لِكُلِّ الْكَمَالِ الْمُتَّصِفِ بِصِفَتَيْ الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ، مَنْ تَنَزَّهَ فِي الْمَخْلُوقِينَ عَنِ الْمِثَالِ، يَنْبُوعِ الْمَعَارِفِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَمَعْدِنِ الْأَسْرَارِ الإِلَهِيَّةِ، غَايَةِ مُنْتَهَى

السَّائِلِينَ، وَدَلِيلِ كُلِّ حَائِرٍ مِنَ السَّالِكِينَ، مُحَمَّدِ الْأَوْصَافِ وَالذَّاتِ، أَحْمَدَ مَنْ مَضَى ومَنْ هُوَ آتٍ، وسَلِّمْ عَلَيْهِ تَسْلِيمًا، بِدَايَتهُ الْأَزَل وَنِهَايَتهُ الأَبَد، لَا يُحْصِيهِ عَدَدٌ وَلَا أَمَدٌ، وَارْضَ عَنْ تَابِعِيهِ فِي الشَّرِيعَةِ والْحَقِيقَةِ مِنَ الأَصْحَابِ وَالْعُلَمَاءِ، وَأَهْلِ الطَّرِيقَةِ، وَاجْعَلْنَا يَا مَوْلَانَا مِنْهُمْ حَقِيقَةً، ﴿وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّجَرَةِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَأَشْرَفِ الصُّورَةِ الْجُثْمَانِيَّةِ، وَمَعْدِنِ الأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَخَزَائِنِ الْعُلُومِ الاِصْطِفَائِيَّةِ، صَاحِبِ الْقَبْضَةِ الأَصْلِيَّةِ، وَالْبَهْجَةِ السَّنِيَّةِ، وَالرُّتْبَةِ الْعَلِيَّةِ، مَنِ انْدَرَجَ النَّبِيُّونَ تَحْتَ لِوَائِهِ، فَهُمْ مِنْهُ وَإِلَيْهِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَرَزَقْتَ، وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ، إِلَى يَوْمِ تَبْعَثُ مَنْ أَفْنَيْتَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، السَّيِّدِ الْكَامِلِ الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ، مِيمِ الْمَجْدِ، وَحَاءِ الرَّحْمَةِ، وَمِيمِ الْمُلْكِ، وَدَالِ الدَّوَامِ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ، بَاقِيَةً بِبَقَاءِ عِزِّكَ، لَا يُعَادِلُهَا شَيْءٌ دُونَ عِلْمِكَ، عَدَدَ مَا كَانَ وَعَدَدَ مَا يَكُونُ، وَعَدَدَ مَا هُوَ كَائِنٌ فِي مُلْكِكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً وَسَلَامًا أَنْتَ لَهُمَا أَهْلٌ، وَهُوَ لَهُمَا أَهْلٌ، عَدَدَ مَا عَلِمْتَ، وَزِنَةَ مَا عَلِمْتَ، وَمِلْءَ مَا عَلِمْتَ، وَأَدِمْ ذَلِكَ أَبَدًا بِدَوامِكَ، وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ كَذَلِكَ، وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى ذَلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضَاءً، وَلِحَقِّهِ أَدَاءً، وَأَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ، وَالْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّالِحِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ أَنْوَارِكَ، وَمَعْدِنِ أَسْرَارِكَ، وَلِسَانِ حُجَّتِكَ، وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ، وَإِمَامِ حَضْرَتِكَ، وَطِرَازِ مُلْكِكَ، وَخَزَائِنِ رَحْمَتِكَ، وَطَرِيقِ شَرِيعَتِكَ، الْمُتَلَذِّذِ بِتَوْحِيدِكَ، إِنْسَانِ عَيْنِ الْوُجُودِ، وَالسَّبَبِ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ، عَيْنِ أَعْيَانِ خَلْقِكَ، الْمُتَقَدِّمِ مِنْ نُورِ ضِيَائِكَ، صَلَاةً تَدُومُ بِدَوَامِكَ، وَتَبْقَى بِبَقَائِكَ، لَا مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ، صَلَاةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ، وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رَسُولِكَ الْأَمِينِ، وَعَلَى آلِهِ، كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ، وَعَدَدَ كَمَالِهِ، وَسَلِّمْ وَبَارِكْ. اللَّهُمَّ صَلِّ صَلَاةً دَائِمَةً، وَسَلِّمْ سَلَامًا تَامًّا، عَلَى نَبِيٍّ تَنْحَلُّ بِهِ الْعُقَدُ، وَتَنْفَرِجُ بِهِ

الْكُرَبُ، وَتُقْضَى بِهِ الْحَوَائِجُ، وَتُنَالُ بِهِ الرَّغَائِبُ وَالمَطَالِبُ، وَحُسْنُ الْخَوَاتِمِ، وَيُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ، وَعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً تَزِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَمَا فِي عِلْمِكَ، عَدَدَ جَوَاهِرِ أَفْرَادِ كُرَةِ الْعَالَمِ، وَأَضْعَافَ ذَلِكَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، صَلَاةَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ عَلَيْهِ، وَأَجْرِ يَا رَبِّ لُطْفَكَ الْخَفِيَّ فِي أَمْرِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَآدَمَ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى، وَمَا بَيْنَهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ثَلَاثًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالنَّاصِرِ الحَقَّ بِالْحَقِّ، الْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، الْحَبِيبِ الْعَالِي الْقَدْرِ، الْعَظِيمِ الْجَاهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الْقُطْبِ الْكَامِلِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ الْمُطَوَّقِ بِالنُّورِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَا اتَّصَلَتِ الْعُيُونُ بِالنَّظَرِ،

وَتَزَخْرفَتِ الأَرْضُونَ بِالْمَطَرِ، وَحَجَّ حَاجٌّ وَاعْتَمَرَ، وَلَبَّى وَحَلَقَ وَنَحَرَ، وَطَافَ بِالْبَيْتِ وَقَبَّلَ الْحَجَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ، الرَّسُولِ الْكَامِلِ، الرَّحْمَةِ الشَّامِلِ، وَعَلَى آلَهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَحبَابِهِ، عَدَدَ مَعْلُومَاتِ اللَّهِ، بِدَوَامِ اللَّهِ، صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضَاءً، وَلِحَقِّهِ أَدَاءً، وَأَسْأَلُكَ بِهَا مِنَ الرَّفِيقِ أَحْسَنَهُ، وَمِنَ الطَّرِيقِ أَسْهَلَهُ، وَمِنَ الْعِلْمِ أَنْفَعَهُ، وَمِنَ الْعَمَلِ أَصْلَحَهُ، وَمِنَ الْمَكَانِ أَفْسَحَهُ، وَمِنَ الْعَيْشِ أَرْغَدَهُ، وَمِنَ الرِّزْقِ أَطْيَبَهُ وَأَوْسَعَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الأَمْجَدِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، كَمَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِمْ وَصَحْبِهِم أَجْمَعِينَ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى، وتَحْفَظُنِي فِيمَا بَقِيَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، النَّبِيِّ الْكَامِلِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ، وَعَدَّ كَمَالِهِ، صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضَاءً، وَلِحَقِّهِ أَدَاءً. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ مَا عَلِمْتَ، وَزِنَةَ مَا عَلِمْتَ، وَمِلْءَ مَا عَلِمْتَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كُلَّمَا غَفَلَ عَنْ

ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى صَحَابَتِهِ وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلَاةً أَنْتَ لَهَا أَهْلٌ، وَهُوَ لَهَا أَهْلٌ، بَاقِيَةً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَكَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ، وَعَدَّ كَمَالِهِ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً، أَبَدَ الآبِدِينَ، وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ، وَكُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، وَعَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ بِدَوَامِكَ، لَا مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طِبِّ الْقُلُوبِ وَدَوَائِهَا، وَعَافِيَةِ الأَبْدَانِ وَشِفَائِهَا، وَنُورِ الأَبْصَارِ وَضِيَائِهَا، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ أَنْوَارِكَ، وَمَعْدِنِ أَسْرَارِكَ، الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالنَّاصِرِ الحَقَّ بِالحَقِّ، الْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، النَّبِيِّ

الأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَكَمَا يَلِيقُ بِعَظِيمِ شَرَفِهِ وكَمَالِهِ، وَرِضَا نَفْسِكَ، وَزِنَةَ عَرْشِكَ، أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَأَكْمَلَهَا وَأَتَمَّهَا، كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، كَذَلِكَ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَوَاضِلَ صَلَوَاتِكَ، وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ، وَشَرَائِفَ زَكَوَاتِكَ، وَرَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَتَحِيَّتَكَ، عَلَى مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، قَائِدِ الْخَيْرِ، وَفَاتِحِ الْبِرِّ، وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَسَيِّدِ الأُمَّةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا، تَزْلِفُ بِهِ قُرْبُهُ، وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ، وَالشَّرَفَ وَالْوَسِيلَةَ، وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَالْمَنْزِلَةَ الشَّامِخَةَ الْمَنِيعَةَ. اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا سُؤْلَهُ، وَبَلِّغْهُ مَأْمُولَهُ، وَاجْعَلْهُ أَوَّلَ شَافِعٍ وَأَوَّلَ مُشَفَّعٍ. اللَّهُمَّ عَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُ، وَارْفَعْ فِي أَعْلَى الْمُقَرَّبِينَ دَرَجَتَهُ. اللَّهُمَّ احْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِهِ، وَاحْيِنَا عَلَى سُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَادِمِينَ، وَلَا شَاكِّينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ، وَلَا فَاتِنِينَ وَلَا مَفْتُونِينَ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَهْلِ مِلَّتِهِ، وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَحَبِيبِكَ، وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَأَزْكَى سَلَامٍ، وَأَنْمَى بَرَكَةٍ، عَدَدَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَالأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، حَتَّى تَرِثَ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، وأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ فِي الْمَلَإِ الْأَعْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، صَلَاةً تُلْحِقُنَا بِالسَّابِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَاءِ الرَّحْمَةِ، وَمِيمَيْ الْمُلْكِ، وَدَالِ الدَّوَامِ، السَّيِّدِ الْكَامِلِ الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ، عَدَدَ مَا فِي عِلْمِكَ، كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ، بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ، لَا مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، النَّبِّي الأُمِّيِّ، وعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِي هُوَ أَبْهَى شُمُوسِ الْهُدَى نُورًا، وَأَبْهَرُهَا، وَأَسْيَرُ الأَنْبِيَاءِ فَخْرًا، وَأَشْهَرُهَا، وَنُورِهِ أَزْهَرَ أَنْوَارِ الأَنْبِيَاءِ، وأَشْرَفِهَا وأَوْضَحِهَا، وَأَزْكَى الْخَلِيقَةِ أَخْلَاقًا، وَأَطْهَرَهَا وأَكْرَمِهَا خَلْقًا وَأَعْدَلَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ الْقَمَرِ التَّامِّ، وأَكْرَمُ مِنَ السَّحَابِ الْمُرْسَلَةِ، والبَحْرِ الْخِضَمِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِي قَرَنْتَ الْبَرَكَةَ بِذَاتِهِ وَمُحَيَّاهُ، وتَعَطَّرَتِ الْعَوَالِمُ بِطِيبِ ذِكْرِهِ وَرَيَّاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَشَرِّفْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا، وَمَوْلَانَا وَحَبِيبِنَا وَشَفِيعِنَا وَبَشِيرِنَا وَسِرَاجِنَا، وَقُرَّةِ أَعْيُنِنَا، وَوَسِيلَتِنَا إِلَى رَبِّنَا، أَبِي الْقَاسِمِ الأَمِينِ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَأَزْكَى سَلَامٍ وَأَنْمَى بَرَكَةٍ، عَدَدَ سُوَرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَآيَاتِهِ، وَكَلِمَاتِهِ وَحُرُوفِهِ، وَنُقَطِهِ وَشَكْلِهِ، وَهَمْزِهِ وَسَكَنَاتِهِ، وَمُعْجَمِهِ وَمُهْمَلِهِ، وَمُفَصَّلِهِ وَمُجْمَلِهِ، وَجُزْئِيَّاتِهِ وَكُلِّيَّاتِهِ، وَمَنْطُوقِهِ وَمَفْهُومِهِ، وَإِشَارَاتِهِ، وَمُحْكَمِهِ وَمُتَشَابِهِهِ، وَخَاصِّهِ وَعَامِّهِ، وَنَاسِخِهِ وَمَنْسُوخِهِ، وَأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، وَوَعْدِهِ وَوَعِيدِهِ، وَقَصَصِهِ وَأَمْثَالِهِ وَأَخْبَارِهِ، وَعَدَدَ مَا أَحْصَى، وَزِنَةَ مَا أَحْصَى، وَعَدَدَ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَغَيْرِ الْوَارِدَةِ، وَمَنْ رَوَاهَا، وَالآثَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، بِعَدَدِ رَحْمَةِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بِعَدَدِ فَضْلِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى سَيِّدِنَا آلِ مُحَمَّدٍ،

بِعَدَدِ خَلْقِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى سَيِّدِنَا آلِ مُحَمَّدٍ، بِعَدَدِ عِلْمِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى سَيِّدِنَا آلِ مُحَمَّدٍ، بِعَدَدِ كَلِمَاتِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى سَيِّدِنَا آلِ مُحَمَّدٍ، بِعَدَدِ ذِكْرِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى سَيِّدِنَا آلِ مُحَمَّدٍ، بِعَدَدِ حُرُوفِ كَلَامِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى سَيِّدِنَا آلِ مُحَمَّدٍ، بِعَدَدِ قَطْرِ الأَمْطَارِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى سَيِّدِنَا آلِ مُحَمَّدٍ، بِعَدَدِ وَرَقِ الأَشْجَارِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى سَيِّدِنَا آلِ مُحَمَّدٍ، بِعَدَدِ رَمْلِ الْقِفَارِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى سَيِّدِنَا آلِ مُحَمَّدٍ، بِعَدَدِ الْحُبُوبِ وَالثِّمَارِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى سَيِّدِنَا آلِ مُحَمَّدٍ، بِعَدَدِ مَا خَلَقَ فِي الْبِحَارِ. ا اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى سَيِّدِنَا آلِ مُحَمَّدٍ، بِعَدَدِ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، وَأَضَاءَ عَلَيْهِ النَّهَارُ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى سَيِّدِنَا آلِ مُحَمَّدٍ، بِعَدَدِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى سَيِّدِنَا آلِ مُحَمَّدٍ، بِعَدَدِ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى سَيِّدِنَا آلِ مُحَمَّدٍ، بِعَدَدِ أَنْفَاسِ الْخَلَائِقِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى سَيِّدِنَا آلِ مُحَمَّدٍ، بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاوَاتِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ

عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى سَيِّدِنَا آلِ مُحَمَّدٍ، بِعَدَدِ كُلِّ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

صَلَوَاتُ اللَّهِ تَعَالَى وَمَلَائِكَتِهِ، وَجَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ، عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَشَفِيعِ الْمُذْنِبِينَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَأَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَالأَئِمَّةِ الْمَاضِينَ، وَالْمَشَائِخِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، النُّورِ الذَّاتِيِّ السَّارِي سِرُّهُ فِي جَمِيعِ آثَارِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى نُورِكَ الأَسْنَى، وَسِرِّكَ الْأَبْهَى، وَحَبِيبِكَ الْأَعْلَى، وَصَفِيِّكَ الْأَزْكَى، وَاسِطَةِ أَهْلِ الحُبِّ، وقِبْلَةِ أَهْلِ الْقُرْبِ، رُوحِ الْمُشَاهَدَةِ الْمَلَكُوتِيَّةِ، وَلَوْحِ الْأَسْرَارِ القَيُّومِيَّةِ، تُرْجُمَانِ الْأَزَلِ وَالْأَبَدِ، لِسَانِ الْغَيْبِ الَّذِي لَا يُحِيطُ بِهِ أَحَدٌ، صُورَةِ الْحَقِيقَةِ الْفَرْدَانِيَّةِ، وَحَقِيقَةِ الصُّورَةِ الْمُزَيَّنَةِ بِالأَنْوَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ، إِنْسَانِ اللَّهِ الْمُخْتَصِّ بِالْعِبَارَةِ عَنْهُ، سِرِّ قَابِلِيَّةِ التَّهَيُّءِ الإِمْكَانِيِّ، الْمُتَلَقِّيَةِ مِنْهُ، أَحْمَدَ مَنْ

حَمَدَ، وَحُمِدَ عِنْدَ رَبِّهِ، مُحَمَّدِ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ، بِتَفْعِيلِ التَّكْمِيلِ الذَّاتِيِّ، فِي مَرَاتِبِ قُرْبِهِ، غَايَةِ طَرَفِ الدَّوْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، الْمُتَّصِلَةِ بِالأَوَّلِ نَظَرًا وَإِمْدَدًا، بِدَايَةِ نُقْطَةِ الانْفِعَالِ الوُجُودِيِّ، إِرْشَادًا وَإِسْعَادًا، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى سِرِّ الْأُلُوهِيَّةِ الْمُطَلْسَمِ، وَحَفِيظِهِ عَلَى غَيْبِ اللَّاهُوتِيَّةِ الْمُكْتَمِ، مَنْ لَا تُدْرِكُ الْعُقُولُ الكَامِلَةُ إِلَّا مِقْدَارَ مَا تَقُومُ بِهِ حُجَّتُهُ الْبَاهِرَةُ، وَلَا تَعْرِفُ النُّفُوسُ الْعَرْشِيَّةُ مِنْ حَقِيقَتِهِ، إِلَّا مَا يَتَعَرَّفُ لَهَا بِهِ مِنْ لَوَامِعِ أَنْوَارِهِ الزَّاهِرَةِ، مُنْتَهَى هِمَمِ الْقُدْسِيِّينَ، وَقَدْ بَدَؤُوا مِمَّا فَوْقَ عَالَمِ الطَّبَائِعِ، مَرْمَى أَبْصَارِ الْمُوَحِّدِينَ، وَقَدْ طَمِحَتْ لِمُشَاهَدَةِ السِّرِّ الْجَامِعِ، مَنْ لَا تُجْلَى أَشِعَّةُ اللَّهِ لِقَلْبٍ إِلَّا مِنْ مِرْآةِ سِرِّهِ، وَهِيَ النُّورُ الْمُطْلَقُ، وَلَا تُتْلَى مَزَامِيرُهُ عَلَى لِسَانٍ إِلَّا بِرَنَّاتِ ذِكْرِهِ، وَهُوَ الْوَتْرُ الشَّفْعُ الْمُحَقَّقُ، الْمُحْكَمُ بِالْجَهْلِ عَلَى كُلِّ مَنِ ادَّعَى مَعْرِفَةَ اللَّهِ، مُجَرَّدَةً فِي نَفْسِ الْأَمْرِ عَنْ نَفْسِهِ الْمُحَمَّدِيِّ الْفَرْعِيِّ الْحَدَثَانِي، الْمُتَرَعْرِعِ فِي نَمَائِهِ، بِمَا يَمُدُّ بِهِ كُلَّ أَصْلٍ أَبَدِيٍّ، جَنَى شَجَرَةِ الْقِدَمِ، خُلَاصَةِ نُسْخَتَيِ الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ، عَبْدِ اللَّهِ وَنِعْمَ الْعَبْدُ، الَّذِي بِهِ كَمَالُ الْكَمَالِ، وَعَابِدِ اللَّهِ بِاللَّهِ بِلَا اتِّحَادٍ وَلَا حُلُولٍ، وَلَا اتِّصَالٍ وَلَا انْفِصَالٍ، الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ، عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، نَبِيِّ الْأَنْبِيَاءِ، وَمُحَمَّدِ الرُّسُلِ بِالذَّاتِ، وَعَلَيْهِمْ مِنْهُ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ، وَأَشْرَفُ التَّسْلِيمِ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى جَمَالِ التَّجَلِّيَاتِ الاِخْتِصَاصِيَّةِ، وَجَلَالِ التَّدَلِّيَاتِ الاِصْطِفَائِيَّةِ، الْبَاطِنِ بِكَ فِي غَيَابَاتِ الْعِزِّ الأَكْبَرِ، الظَّاهِرِ بِنُورِكَ فِي مَشَاهِدِ الْمَجْدِ الْأَفْخَرِ، عَزِيزِ الْحَضْرَةِ الصَّمَدِيَّةِ، وَسُلْطَانِ الْمَمْلَكَةِ الأَحَدِيَّةِ، عَبْدِكَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ كَمَا هُوَ عَبْدُكَ، مِنْ حَيْثُ كَافَّةِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ، مُسْتَوَى لِتَجَلِّي عَظَمَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَحِكَمِكَ فِي جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِكَ، مَنْ كَحَّلْتَ بِنُورِ قُدْسِكَ مُقْلَتَهُ، فَرَأَى ذَاتَكَ الْعُلْيَا جِهَارًا، وَسَتَرْتَ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فِي بَاطِنِهِ لَكَ أَسْرَارًا، وَفَلَقْتَ بِكَلِمَةِ خُصُوصِيَّتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ بِحَارَ الْجَمْعِ، وَمَتَّعْتَ مِنْهُ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَمَالِكَ وَخِطَابِكَ الْقَلْبَ وَالْبَصَرَ وَالسَّمْعَ، وَأَخَّرْتَ عَنْ مَقَامِهِ تَأْخِيرًا ذَاتِيًّا كُلَّ أَحَدٍ، وَجَعَلْتَهُ بِحُكْمِ أَحَدِيَّتِكَ، وِتْرِ الْعَدَدِ، لِوَاءِ عِزَّتِكَ الْخَافِقِ، لِسَانِ حُجَّتِكَ النَّاطِقِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ، وَشِيعَتِهِ وَوَارِثِيهِ وَحِزْبِهِ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى دَائِرَةِ الْإِحَاطَةِ الْعُظْمَى، وَمَرْكَزِ مُحِيطِ الْفَلَكِ الْأَسْنَى، عَبْدِكَ الْمُخْتَصِّ مِنْ عُلُومِكَ، بِمَا لَمْ تُهَيِّئْ لَهُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ، سُلْطَانِ مَمَالِيكِ الْعِزَّةِ بِكَ، فِي كَافَّةِ بِلَادِكَ، بَحْرِ أَسْرَارِكَ، الَّذِي تَلَاطَمَتْ بِرِيَاحِ الْيَقِينِ الصَّمَدَانِيِّ أَمْوَاجُهُ، قَائِدِ جَيْشِ النُّبُوَّةِ، الَّتِي تَسَارَعَتْ بِكِ إِلَيْكَ أَفْوَاجُهُ، خَلِيفَتِكَ عَلَى كَافَّةِ خَلِيقَتِكَ، أَمِينِكَ عَلَى

جَمِيعِ بَرِيَّتِكَ، مَنْ غَايَةُ الْمَجْدِ وَالْمُجِيدِ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَالاعْتِرَافُ بِالْعَجْزِ عَنْ اكْتِنَاهِ صِفَاتِهِ، وَنِهَايَةِ الْبَلِيغِ الْمُبَالِغِ، أَنْ لَا يَصِلَ إِلَى مَبَالِغِ الْحَمْدِ عَلَى مَكَارِمِهِ وَهِبَاتِهِ، سَيِّدِنَا وَسَيِّدِ كُلِّ مَنْ لَكَ عَلَيْهِ سِيَادَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الْحَسَنَاتِ الْقُدْسِيَّةِ الْجَاذِبَةِ لِلأَرْوَاحِ الْمَعْنَوِيَّةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الْحَسَنَاتِ الْوُجُودِيَّةِ الذَّاهِبَةِ لِظُلُمَاتِ الطَّبَائِعِ الْحِسِّيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مُسْتَقَرِّ بُرُوزِ الْمَعَانِي الرَّحْمَانِيَّةِ، مِنْهَا خَرَجَتْ الْخُلَّةُ الإِبْرَاهِيمِيَّةُ، وَمِنْهَا حَصَلَ النِّدَاءُ بِالْمَعَانِي الْقُدْسِيَّةِ لِلْحَقِيقَةِ الْمُوسَوِيَّةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي جَعَلْتَ وُجُودَكَ البَاقِي عِوَضًا عَنْ وُجُودِهِ النَّامِي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ ... وَالأَنْبِيَا وَجَمِيعِ الرُّسْلِ مَا ذُكِرُوا

وَصَلِّ رَبِّ عَلَى الْهَادِي وَعِتْرَتِهِ ... وَصَحْبِهِ مَنْ لِطَيِّ الدِّينِ قَدْ نَشَرُوا

وَجَاهَدُوا مَعَهُ فِي اللَّهِ وَاجْتَهَدُوا ... وَهَاجَرُوا وَلَهُ آوَوْا وَقَدْ نَصَرُوا

وَبَيَّنُوا الْفَرْضَ وَالْمَسْنُونَ وَاحْتَسَبُوا ... لِلَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَانْتَصَرُوا

أَزْكَى صَلاَةٍ وَأَنْمَاهَا وَأَشْرَفَهَا ... يُعَطِّرُ الْكَوْنَ رَيًّا نَشْرِهَا الْعَطِرُ

مَفْتُوقَةً بِعَبِيرِ الْمِسْكِ زَاكِيَةً ... مِنْ طِيبِهَا أَرَجُ الرِّضْوَانِ يَنْتَشِرُ

عَدَّ الْحَصَى وَالثَّرَى والرَّمْلِ يَتْبَعُهَا ... نَجْمُ السَّمَاءِ وَنَبْتُ الْأَرْضِ وَالْمَدَرُ

وَعَدَّ مَا حَوَتِ الأَشْجَارُ مِنْ وَرَقٍ ... وَكُلِّ حَرْفٍ غَدَا يُتْلَى وَيُسْتَطَرُ

وَعَدَّ وَزْنِ مَثَاقِيلِ الْجِبَالِ كَذَا ... يَتْلُوهُ قَطْرُ جَمِيعِ الْمَاءِ وَالْمَطَرُ

وَالطَّيْرُ وَالْوَحْشُ وَالأَسْمَاكُ مَعْ نَعَمٍ ... تَتْلُوهُمُ الْجِنُّ وَالأَمْلاَكُ وَالْبَشَرُ

وَالذَّرُّ وَالنَّمْلُ مَعْ جَمْعِ الْحُبُوبِ كَذَا ... وَالشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالأَرْيَاشُ وَالْوَبَرُ

وَمَا أَحَاطَ بِهِ الْعِلْمُ الْمُحِيطُ وَمَا ... جَرَى بِهِ الْقَلَمُ الْمَأْمُورُ وَالْقَدَرُ

وَعَدَّ نَعْمَائِكَ اللاَّتِي مَنَنْتَ بِهَا ... عَلَى الْخَلاَئِقِ مُذْ كَانُوا وَمُذْ حُشِرُوا

وَعَدَّ مِقْدَارِهِ السَّامِي الَّذِي شَرُفَتْ ... بِهِ النَّبِيُّونَ وَالأَمْلاَكُ وَافْتَخَرُوا

وَعَدَّ مَا كَانَ فِي الأَكْوَانِ يَا سَنَدِي ... وَمَا يَكُونُ إِلَى أَنْ تُبْعَثَ الصُّوَرُ

فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ يَطْرِفُونَ بِهَا ... أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ أَوْ يَذَرُوا

مِـلْءَ السَّـمَاوَاتِ والأَرَضِـينَ مَـعْ جَبَـلٍ وَالْعَـرْشِ وَالْفَـرْشِ وَالْكُـرْسِي وَمـا حَصَـرُوا

مـا أَعْـدَمَ اللَّهُ مَوْجُـودًا وَأَوْجَـدَ مَعْـدُومًا صَـلاَةً دَوامًـا لَـيْسَ تَنْحَصِـرُ

تَسْتَغْرِقُ الْعَـدَّ مَعْ جَمْعِ الدُّهُـورِ كَمَـا تُحِـيطُ بِالحَـدِّ لا تُـبْقِي وَلَا تَـذَرُ

لَا غايَـةً وَانْتِهَـاءَ يَـا عَظِـيمُ لَهَـا وَلَا لَهَـا أَمَـدٌ يُقْضَـى وَيُنْتَظَـرُ

مَعَ السَّلَامِ كَمَـا قَـدْ مَـرَّ مِـنْ عَـدَدٍ رَبِّي وَضَـاعِفْهَا وَالْفَضْـلُ مُنْتَشِـرُ

كَمَـا تُحِـبُّ وَتَـرْضَى سَـيِّدِي وكَمَـا أَمَرْتَنَـا أَنْ نُصَـلِّي أَنْـتَ مُقْتَـدِرُ

وَكُلُّ ذَلِـكَ مَضْـرُوبٌ بِحَقِّـكَ فِي أَنْفَـاسِ خَلْقِـكَ إِنْ قَلُّـوا وَإِنْ كَـثُرُوا

وَعَـدَّ أَضْـعَافِ مَـا قَـدْ مَـرَّ مِـنْ عَـدَدٍ مَعْ ضِعْفِ أَضْـعَافِهِ يَـا مَـنْ لَهُ الْقَـدَرُ

وَعَـدَّ مَـا حَوَتْـهُ أَلْسُـنٌ نَطَقَـتْ بِكُـلِّ حَـرْفٍ مِـنْ الْقُـرْآنِ أَوْ ذِكْـرُ

يَـا رَبِّ وَاغْفِـرْ لِقَارِيهَـا وَسَـامِعِهَا وَالْمُسْـلِمِينَ جَمِيعًـا أَيْنَمَـا حَضَـرُوا

واغْفِـرْ لِنَاظِمِهَـا أَيْضًـا وَكَاتِبِهَـا أَيْضَـاً وَنَاظِرِهَـا فَالْفَضْـلُ مُنْتَشِـرُ

وَوَالِدِينَـا وَأَهْلِينَـا وَجِيرَتِنَـا وَكُلُّنَـا سَـيِّدِي لِلْعَفْـوِ مُفْتَقِـرُ

وَكُـنْ لَطِيفًـا بِنَـا فِي كُلِّ نَازِلَـةٍ لُطْفًـا جَمِـيلاً بِـهِ الأَهْـوَالُ تَنْحَسِـرُ

وَقَـدْ أَتَيْنَـا ذُنُوبًـا لَا عِـدَادَ لَهَـا لَكِـنَّ عَفْـوَكَ لَا يُـبْقِي وَلَا يَـذَرُ

فَـامْنُنْ عَلَيْنَـا بِعَفْـوٍ ثُـمَّ مَغْفِـرَةٍ فَـإِنَّ جُـودَكَ بَحْـرٌ لَـيْسَ يَنْحَصِـرُ

وَصَـلِّ رَبِّ عَلَى الْمُخْتَـارِ مَـا طَلَعَـتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَمَـا قَـدْ شَعْشَعَ الْقَمَـرُ

ثُـمَّ الرِّضَـا عَـنْ أَبِي بَكْـرٍ خَلِيفَتِـهِ ... مَـنْ قَـامَ مِـنْ بَعْـدِهِ لِلدِّيـنِ يَنْتَصِـرُ
كَـذاَ أَبُـو حَفْـصٍ الْفَـارُوق صَـاحِبُهُ ... مَـنْ قَـوْلُهُ الْفَصْـلُ فِي أَحْكَامِـهِ عُمَـرُ
وَجُـدْ لِعُثْمَـانَ ذِي النُّـورَيْنِ مَـنْ كَمُلَـتْ ... لَهُ الْمَحَاسِـنُ فِي الدَّارَيْـنِ وَالظَّفَـرُ
كَـذَا عَلِيٌّ وَابْنَـاهُ وَأُمُّهُمَـا ... أَهْـلُ الْكِسَـاءِ كَمَـا جَاءَنَـا الْخَـبَرُ
وَحَمْـزَةُ وَكَـذَا الْعَبَّـاسُ سَـيِّدُنَا ... وَنَجْلُـهُ الْحَـبْرُ مَـنْ زَالَـتْ بِـهِ الْغُـبَرُ
سَعْدٌ سَعِيدٌ ابْـنُ عَـوْفٍ طَلْحَـةٌ وَأَبُـو ... عُبَيْـدَةٍ وَالـزُّبَيْرُ السَّـادَةُ الْغُـرَرُ
كَـذَلِكَ الرُّسْـلُ وَالْأَمْـلَاكُ قَاطِبَـةً ... وَالآلُ وَالصَّـحْبُ وَالْأَتْبَـاعُ مَـا ذُكِـرُوا
وَالْأَنْبِيَـاءُ وَمَـنْ وَالَاهُـمْ بِهُـدًى ... وَكُلُّ قُطْـبٍ كَـذَاكَ إِلْيَـاسُ وَالْخَضِـرُ

عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِذَا قَرَأْتُ هَذِهِ الْآيَـاتِ السَّـبْعَ، فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، فَلَا أُبَالِي وَلَوِ انْطَبَقَتِ السَّمَاوَاتُ عَلَى الْأَرْضِ، لَنَجَـوْتُ مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ، وَهِيَ قَوْلُهُ: ﴿قُلْ لَنْ يُصِـيبَنَا إِلَّا مَـا كَتَـبَ اللَّهُ لَنَـا هُـوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾، ﴿وَإِنْ يَمْسَسْـكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَـلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِـهِ مَـنْ يَشَـاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾، ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾، ﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِـنْ دَابَّـةٍ إِلَّا هُـوَ آخِـذٌ بِنَاصِـيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى

صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾، ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾، ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾، ﴿قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذِهِ الآيَاتِ أَنْ تَقْضِيَ لِي جَمِيعَ الْحَاجَاتِ».

وَقَالَ الإِمَامُ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: «مَنْ دَعَى بِهَذِهِ الآيَاتِ الثَّمَانِيَةِ، يُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُ البَتَّةَ، لِاشْتِمَالِهَا عَلَى الاِسْمِ الأَعْظَمِ، وَهِيَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ

لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الآيَاتِ، وَمَا فِيهَا مِنْ أَسْمَائِكَ الْعَظِيمَةِ وَصِفَاتِكَ الْقَدِيمَةِ وَبِذَاتِكَ الْكُبْرَى، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ، وَأَنْ تُوَفِّقَنَا لِلصَّالِحَاتِ، وَتَجْعَلَنَا مِنَ الْمُحِبِّينَ لَكَ وَلَهُ، الْمَحْبُوبِينَ لَدَيْكَ وَإِيَّاهُ، الْعَاشِقِينَ الصَّادِقِينَ الْخَالِصِينَ الْمُخْلِصِينَ، وَمَتِّعْنَا بِكَ يَا كَرِيمُ، ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾، بِشُهُودِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَحَسَنَةِ الآخِرَةِ بِرُؤْيَتِكَ فِي جَنَّتِكَ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، نَارِ الْهَجْرِ فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْحَشْرِ، أَنَا وَوَالِدَيَّ وَأَوْلَادِي، ذَاتًا وَنِسْبَةً وَمَحَبَّةً، وَجَمِيعِ الأَقَارِبِ وَالْأَحْبَابِ، إِنَّكَ الْجَوَادُ الْوَهَّابُ، ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

الْخَاتِمَةُ

فِيمَا يُجْرِيهِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ هَذَا الْحَقِيرِ، مِنْهَا:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِذَاتِكَ الصَّمَدِيَّةِ، وِصِفَاتِكَ الرَّبَّانِيَّةِ، وَأَسْمَائِكَ الْإِلَهِيَّةِ، عَلَى أَعْظَمِ الْخَلَائِقِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَأَشْرَفِ الْعَبِيدِ الرَّوْحَانِيَّةِ، وَأَكْمَلِ الْعُشَّاقِ الْكَرُوبِيَّةِ، مَحْبُوبِكَ مِنَ الْوُجُودِ، وَمُخْتَارِكَ لِمَقَامِ الشُّهُودِ، مَنْ خَلَقْتَهُ مِنْ نُورِكَ، وَخَصَّصْتَهُ بِكَمَالِ ظُهُورِكَ، وَاسِطَةِ عِقْدِ الْمَخْلُوقَاتِ، وَأَصْلِ جَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ، مَنْ تَحَلَّى بِأَخْلَاقِكَ، وَتَجَلَّى بِأَنْوَارِكَ، الَّذِي حَارَتِ الْعُقُولُ فِي مَعْرِفَةِ ذَرَّةٍ مِنْ كُنْهِ ذَاتِهِ، وَتَاهَتِ الْأَلْبَابُ فِي حَسْنِ خَرْدَلَةٍ مِنْ مَحَاسِنِ صِفَاتِهِ، قُطْبِ دَائِرَةِ الْكَمَالِ، وَسِرِّ مَظْهَرِ الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ، الْمُتَخَلِّقِ بِالْأَخْلَاقِ الْإِلَهِيَّةِ، وَالْمُتَمَكِّنِ فِي الْمَنَازِلِ الِاصْطِفَائِيَّةِ، مَنْ مَقَامَاتُ الْوُجُودِ مَغْمُورَةٌ بِظُهُورِهِ، وَمَعَاهِدُ الشُّهُودِ طَافِحَةٌ بِنُورِهِ، سِرِّكَ الْأَعْظَمِ الْمُطَلْسَمِ، وَغَيْبِكَ الْحَاضِرِ الْمُطَهَّمِ، عَرُوسِ الْحَضَرَاتِ الْإِلَهِيَّةِ، وَبَدْرِ الْمَظَاهِرِ الْخُصُوصِيَّةِ، شَمْسِ سَامِي مَنَازِلِ الْعِرْفَانِ، وَنُورِ ذُكَاءِ مَعَاهِدِ الْإِيقَانِ، السَّارِي سِرُّهُ فِي جَمِيعِ الْكُلِّيَّاتِ وَالْجُزْئِيَّاتِ، وَالْهَادِي نُورُهُ لِسَائِرِ الْمَخْفِيَّاتِ وَالْمَجْلِيَّاتِ، مَنْ تَظَاهَرَ بِمَجَامِعِ الْحَمْدِ، فَسُمِّيَ مُحَمَّدًا، وَتَفَرَّدَ بِإِتْيَانِ أَكْمَلِهِ فَأُسْمِيَ أَحْمَدًا، وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فَحُقَّ أَنْ يَكُونَ مَحْمُودًا، صَلَاةً

وَسَلَامًا يَلِيقَانِ بِعَظِيمِ قَدْرِكَ، وَجَلِيلِ قَدْرِهِ مِنْ غَيْرِ عَدٍّ وَلَا حَدٍّ، مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ، وَشَرِّفِ اللَّهُمَّ لَه تَشْرِيفًا، وَاجْعَلْ قَدْرَهُ وَشَأْنَهُ مُنِيفًا، وَعَلَى إِخْوَانِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، وعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً تَلِيقُ بِجَالِهِ وكَمَالِهِ ونَوَالِهِ وَإِفْضَالِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، وعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً تَلِيقُ بِجَمَالِكَ وَجَلَالِكَ، وَجَمَالِهِ وَجَلَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، وعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بِعَدَدِ كُلِّ ذَرَّةٍ أَلْفَ أَلْفَ كَرَّةٍ ثَلَاثًا. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَعْلُومَاتِ اللَّهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ، بِدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِجَمِيعِ فُيُوضَاتِكَ الْإِلَهِيَّةِ، عَلَى عُنْصُرِ الِانْفِعَالَاتِ الْخَلْقِيَّةِ، الْمُتَأَلِّفِ مِنْ مَاءِ التَّسْنِيمِ، وَرِيَاحِ النَّسِيمِ، وَطِينِ التَّتْمِيمِ، وَنُورِ التَّفْخِيمِ، الْبَارِزِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْحَقِّيَّةِ، وَهُوَ عَيْنُ الْحِكْمَةِ الْحِكْمِيَّةِ، وَذَاتُ الْمَظَاهِرِ الْفَضْلِيَّةِ، فَهُوَ أَبْدَعُ مَا فِي الْإِمْكَانِ، فَمَا فِيهِ

أَبْدَعُ مِمَّا كَانَ، كَيْفَ وَهُوَ مَظْهَرُ الذَّاتِ الْفَرْدَانِيَّةِ، الْمُتَجَلِّي بِالْأَنْوَارِ الصَّمَدَانِيَّةِ، وَمَجْلَى الصِّفَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، الْمُتَخَلِّقُ بِالْأَخْلَاقِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَمَجْمَعُ مَآثِرِ الْأَسْمَاءِ الْإِلَهِيَّةِ، الْمُتَحَقِّقُ بِهَا تَعَبُّدًا وَتَخَلُّقًا وَسَجِيَّة، فَهُوَ الْجَامِعُ لِلْكَمَالَاتِ الِاصْطِفَائِيَّة، وَالْمُحِيطُ بِالْجَلَالَاتِ وَالْجَمَالَاتِ الِاجْتِبَائِيَّة، هَيُولِيُّ الْأَرْوَاحِ وَالْأَشْبَاحِ، وَمُمِدُّ فُيُوضَاتِ الْجَوَادِ الْفَتَّاحِ، فَهُوَ بَحْرُ الْبُحُورِ، وَعُنْصُرُ الْأَكْوَانِ وَالدُّهُورِ، مَنْ الْعَالَمُ الْعُلْوِيُّ وَالسُّفْلِيُّ مِنْ فَيْضِ بَحْرِهِ يَغْتَرِفُ، وَالْعَالَمُ الْمَلَكِيُّ وَالْمَلَكُوتِيُّ بِسِرِّ فَضَائِلِه يَعْتَرِفُ، فَالْكُلُّ إِلَيْهِ يَسْتَنِدُونَ، وَعَلَى فَيْضِ فَضْلِهِ يَعْتَمِدُونَ، وَإِلَى بَابِهِ يَلْتَجِئُونَ، وَبِجَنَابِهِ يَتَمَسَّكُونَ، وَبِهِ يَلْتَمِسُونَ، فَهُوَ بَابُكَ الَّذِي لَا يُدْخَلُ مِنْ غَيْرِهِ، وَلاَ يُوصَلُ إِلَيْكَ إِلَّا بِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَلَاةً وَسَلَامًا يَلِيقَانِ بِهِ مِنْهُ إِلَيْه، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَحْزَابِه، وَأَصْهَارِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَحْبَابِه، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ مِنَ الْوُجُودِ، وَجَبَلْتَهُ عَلَى مَكَارِمِ الشِّيَمِ وَالْجُودِ، وَشَرَّفْتَهُ عَلَى كُلِّ وَالِدٍ وَمَوْلُودٍ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الْأَعْظَمِ، وَخَلِيلِكَ الْأَكْرَمِ، وَسَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ حَسَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ فَضَائِلِ عُثْمَانَ وَحَيْدَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً وَسَلَامًا يَلِيقَانِ بِكَ مِنكَ إِلَيْهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ كَثِيرًا كَثِيرًا كَثِيرًا، كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ، صَلَاةً تَلِيقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ، حَتَّى لَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَشَرِّفْ وَكَرِّمْ، أَنْتَ بِذَاتِكَ وَصِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ عَلَى أَفْضَلِ مَخْلُوقَاتِكَ، وَأَكْرَمِ مَوْجُودَاتِكَ، وَأَعْظَمِ مَصْنُوعَاتِكَ، مَنْ خَلَقْتَهُ مِنْ نُورِ ذَاتِكَ، وَحَلَّيْتَهُ بِمَحَاسِنِ صِفَاتِكَ، وَجَعَلْتَهُ مُسْتَوَى لِتَجَلِّيكَ، وَمَظْهَرًا لِنُفُوذِ أَوَامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ، وَاسِطَةُ أُولِي الْإِيقَانِ، وَقِبْلَةُ ذَوِي الْعِرْفَانِ، صَاحِبُ اللَّطِيفَةِ النُّورَانِيَّةِ، الْمُتَحَلِّيَةِ بِالْأَخْلَاقِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَالرُّوحُ الرُّوحَانِيَّةُ، الْمَشْغُوفَةُ بِالْمُشَاهَدَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَالسِّرُّ النُّورَانِيُّ الْهَائِمُ فِي الْقُرْبِ الصَّمَدَانِيِّ، وَالْجَنَانُ الْعِرْفَانِيُّ الرَّاغِبُ فِي الْجَمْعِ الْفَرْدَانِيِّ، عَيْنُ الْمَظَاهِرِ اللَّاهُوتِيَّةِ،

وَلُبِّ الْمَبَادِيءِ الْجَبَرُوتِيَّةِ، النُّـورَانِيِّ الصِّـفَاتِ وَالذَّاتِ، السَّـارِي فِي كُلِّ آثَارِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، مَنْ لَا تُجْلَى الذَّاتُ الْأَحَدِيَّـةُ إِلَّا لَهُ، وَلَا تَبْـدُو الصِّفَاتُ الصَّمَدِيَّةُ إِلَّا بِهِ، نُورُ أَنْوَارِ الْكَائِنَـاتِ الْحِسِّـيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّـةِ، سِرُّ أَسْرَارِ الْوُجُودَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالْخَلْقِيَّةِ، عُنْـصُرُ الْخَلَائِقِ الِانْفِعَالِيَّةِ، وَمُمِدُّ الْفُيُوضَاتِ الْإِلَهِيَّةِ، مَـنْ لَا شَيْءَ فِي الدُّنْيَـا وَالْآخِـرَةِ إِلَّا وَهُـوَ مُسْـتَمِدٌّ مِنْهُ، حِسًّا وَمَعْنًى ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، فَهُوَ الْبَحْرُ الْهَيُولَى، وَالْقَبْضَـةُ الْأُولَى، وَمَظْهَرُ الْكَنْزِ الَّذِي عُرِفَ بِهِ الرَّبُّ الْأَكْبَرُ، وَمَحْبُوبُهُ الَّذِي هُـوَ مِـنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ أَعْلَى وَأَفْخَرُ، الْجَامِعُ لِجَمِيعِ الْمَظَـاهِرِ الْإِلَهِيَّـةِ، وَالْقَـائِمُ بِسَـائِرِ الْوَظَائِفِ الْعُبُودِيَّةِ، فَهُـوَ الْحَـاوِي لِلْكَمَـالَاتِ الْإِمْكَانِيَّـةِ، وَالْجَـلَالَاتِ وَالْجَمَالَاتِ الِاصْطِفَائِيَّةِ، مَنْ لَا تُدْرِكُ الْعُقُولُ ذَرَّةً مِـنْ حَقِيقَـةِ ذَاتِـهِ، بَلْ وَلَا خَرْدَلَةً مِنْ فَرْدِ أَفْرَادِ صِفَاتِهِ، بَلْ نِهَايَةُ إِدْرَاكِهَا الْعَجْزُ وَالْحَيْـرَةُ فِي ذَلِكَ، وَالْحُبُّ وَالشَّغَفُ وَالْهُيَامُ بِمَا هُنَالِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَـلِّمْ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِهِ، كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ، وَعَدَدَ كَمَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَعَارِجِ أَسْرَارِ الْقُرْبِ، وَمَدَارِجِ أَنْـوَارِ الْحُبِّ، مَنْ لَا تَهِيمُ الْقُلُوبُ فِي مَطَالِبِهَا إِلَّا بِهِ، وَلَا تَشْغَفُ الْأَرْوَاحُ فِي مَحْبُوبِهَا إِلَّا بِسَبَبِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَـلِّمْ عَلَى بَحْـرِ الْأَسْرَارِ الْإِلَهِيَّـةِ، الَّذِي يَغْـتَرِفُ

مِنْهُ جَمِيعُ النُّفُوسِ الزَّكِيَّةِ، وَقَامُوسِ الْأَنْوَارِ الرَّبَّانِيَّةِ، الَّذِي يَسْتَضِيءُ بِهِ كُلُّ الْعَوَالِمِ الْعُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى النُّورِ الذَّاتِيِّ، الْحَاوِي الْفُرْقَانَ الصِّفَاتِيِّ، وَالسِّرِّ الرَّبَّانِيِّ الْجَامِعِ لِلْفَيْضِ الصَّمَدَانِيِّ، وَالْغَيْثِ الْإِلَهِيِّ الْعَامِّ لِكُلِّ ذَاكِرٍ وَلَاهِي. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الْجَاذِبِ الْأَرْوَاحِ، إِلَى حَضْرَةِ الْعَظِيمِ الْفَتَّاحِ، وَمُوصِلِ الْأَسْرَارِ، إِلَى تَدَانِي الْمَلِكِ الْغَفَّارِ، وَمُسَلِّكِ الْقُلُوبِ وَالنُّفُوسِ، عَلَى مَوَدَّةِ الْحَبِيبِ الْعَرُوسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُخْرِجِ الْأَكْوَانِ مِنْ ظُلُمَاتِهَا، وَمُوصِلِ أَخْيَارِهِمِ إِلَى غُرُفَاتِهَا. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى النُّورِ السَّاطِعِ، فِي جَمِيعِ مَشَاهِدِ الْمَلِكِ النَّافِعِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الَّذِي هُوَ عَيْنُ الْوُجُودِ، وَالرَّحْمَةُ عَلَى كُلِّ كَائِنٍ وَمَوْجُودٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، مِنْ غَيْرِ بِدَايَةٍ وَلَا نِهَايَةٍ، وَلَا حُدُودٍ وَلَا غَايَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَشَرِّفْ وَكَرِّمْ وَارْضَ وَارْحَمْ وَعَظِّمْ عَلَى النُّورِ الْمُحَمَّدِيِّ، الَّذِي خَلَقْتَهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَجَعَلْتَهُ هَيُولِيَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَمْ تَزَلْ تَنْقُلُهُ مِنْ طَيِّبٍ إِلَى طَاهِرٍ، وَمِنْ طَاهِرٍ إِلَى طَيِّبٍ، وَمِنْ صُلْبٍ إِلَى رَحِمٍ، وَمِنْ رَحِمٍ إِلَى صَالِبٍ، إِلَى أَنْ أَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَرَأْفَةً بِالْمُؤْمِنِينَ، بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَسِرَاجًا مُنِيرًا، مَنْ كَانَ فَخْمًا مُفَخَّمًا، يَتَلَأْلَأُ

وَجْهُهُ، أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ الْمُشَذَّبِ، عَظِيمَ الْهَامَـةِ، رَجِـلَ الشَّعْرِ، إِنِ انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَقَ، وَإِلَّا فَلَا يُجَاوِزُ شَعْرُهُ شَـحْمَةَ أُذُنَيْـهِ، إِذَا هُوَ وَفَّرَهُ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ، وَاسِعَ الْجَبِينِ، أَزَجَّ الْحَوَاجِبِ، سَـوَابِغَ فِي غَـيْرِ قَرَنٍ، بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ، أَقْنَى الْعِرْنِينِ، لَهُ نُورٌ يَعْلُـوهُ، يَحْسَـبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمَّ، كَثَّ اللِّحْيَةِ، سَهْلَ الْخَدَّيْنِ، ضَـلِيعَ الْفَـمِ، أَشْـنَبَ، مُفَلَّجَ الْأَسْنَانِ، دَقِيقَ الْمَسْـــرُبَةِ، كَـأَنَّ عُنُقَـهُ جِيـدُ دُمْيَـةٍ فِي صَـفَاءِ الْفِضَّةِ، مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ، بَادِنًا مُتَمَاسِكًا، سَوَاءَ الْبَطْـنِ وَالصَّـدْرِ، مَسِـيحَ الصَّدْرِ، بَعِيدَ مَا بَـيْنَ الْمَنْكِبَـيْنِ، ضَـخْمَ الْكَـرَادِيسِ، أَنْـوَرَ الْمُتَجَـرَّدِ، مَوْصُولَ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ وَالسُّـرَّةِ، بِشَـعْرٍ يَجْـرِي كَالْخَـطِّ، عَارِيَ الثَّـدْيَيْنِ، مِمَّا سِوَى ذَلِـكَ، أَشْـعَرَ الذِّرَاعَـيْنِ وَالْمَنْكِبَـيْنِ وَأَعَالِي الصَّـدْرِ، طَوِيـلَ الزَّنْدَيْنِ، رَحْبَ الرَّاحَةِ، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، سَائِلَ الْأَطْرَافِ، سَبْطَ الْعَصَبِ، خُمْصَانَ الْأَخْمَصَيْنِ، مَسِيحَ الْقَدَمَيْنِ، يَنْبُـو عَنْهُمَـا الْمَـاءُ، إِذَا زَالَ زَالَ تَقَلُّعًا، وَيَخْطُو تَكَـفُّؤًا، وَيَمْشِي هَوْنًا، ذَرِيعَ الْمِشْيَةِ إِذَا مَشَى - كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ، وَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعًـا، خَـافِضَ الطَّـرْفِ، نَظَرُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَـرِهِ إِلَى السَّـمَاءِ، جُـلُّ نَظَـرِهِ الْمُلَاحَظَـةُ، يَسُوقُ أَصْحَابَهُ، وَيَبْدَأُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ.

مُتَوَاصِلَ الْأَحْزَانِ، دَائِمَ الْفِكْرَةِ، لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ، وَلَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ، طَوِيلَ السُّكُوتِ، يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ، وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ فَصْلًا لَا فُضُولَ فِيهِ وَلَا تَقْصِيرَ، دَمِثًا، لَيْسَ بِالْجَافِي، وَلَا الْمُهِينِ، يُعَظِّمُ النِّعْمَةَ وَإِنْ دَقَّتْ، لَا يَذُمُّ شَيْئًا، لَمْ يَكُنْ يَذُمُّ ذَوَاقًا وَلَا يَمْدَحُهُ، وَلَا يُقَامُ لِغَضَبِهِ إِذَا تُعَرِّضَ لِلْحَقِّ بِشَيْءٍ حَتَّى يَنْتَصِرَ لَهُ، وَلَا يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ، وَلَا يَنْتَصِرُ لَهَا، إِذَا أَشَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا، وَإِذَا تَعَجَّبَ قَلَبَهَا، وَإِذَا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بِهَا، فَضَرَبَ بِإِبْهَامِهِ الْيُمْنَى رَاحَتَهُ الْيُسْرَى، وَإِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ، وَإِذَا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ، جُلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ، وَيَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ.

وَكَانَ دُخُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ مَأْذُونًا لَهُ فِي ذَلِكَ، فَكَانَ إِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَّأَ جَزَّءَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، فَيَرُدُّ ذَلِكَ عَلَى الْعَامَّةِ بِالْخَاصَّةِ، وَلَا يَدَّخِرُ عَنْهُمْ شَيْئًا، فَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جُزْءِ الْأُمَّةِ إِيثَارُ أَهْلِ الْفَضْلِ بِأُذُنِهِ، قَسَّمَهُ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِمْ فِي الدِّينِ، مِنْهُمْ ذُو الْحَاجَةِ، وَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَتَيْنِ، وَمِنْهُمْ ذُو الْحَوَائِجِ، فَيَتَشَاغَلُ بِهِمْ وَيُشْغِلُهُمْ فِيمَا أَصْلَحَهُمْ، وَالْأُمَّةَ مِنْ مَسْأَلَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمْ، وَإِخْبَارِهِمْ بِالَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ، وَيَقُولُ: لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ، وَأَبْلِغُونِي حَاجَةَ مَنْ

لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهَا فِي حَاجَتِهِ، فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَانًا حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهَا، ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يُذْكَرُ عِنْدَهُ إِلَّا ذَلِكَ، وَلَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرَهُ، يَدْخُلُونَ رُوَّادًا، وَلَا يَفْتَرِقُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَّاقٍ، وَيَخْرُجُونَ أَذِلَّةً.

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْزُنُ لِسَانَهُ، إِلَّا مِمَّا يَعْنِيهِمْ وَيُؤَلِّفُهُمْ وَلَا يُفَرِّقُهُمْ، يُكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ، وَيُوَلِّيهِ عَلَيْهِمْ، وَيُحَذِّرُ النَّاسَ، وَيَحْتَرِسُ مِنْهُمْ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِيَ عَنْ أَحَدٍ بَشَرَهُ وَلَا خُلُقَهُ، وَيَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ، وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ، وَيُحَسِّنُ الْحَسَنَ وَيُصَوِّبُهُ، وَيُقَبِّحُ الْقَبِيحَ وَيُوهِنُهُ، مُعْتَدِلَ الْأَمْرِ غَيْرَ مُخْتَلِفٍ، لَا يَغْفُلُ مَخَافَةَ أَنْ يَغْفُلُوا، أَوْ يَمَلُّوا، لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عَتَادٌ، لَا يُقَصِّرُ عَنِ الْحَقِّ، وَلَا يُجَاوِزُهُ إِلَى غَيْرِهِ، الَّذِينَ يَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ، وَأَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعَمُّهُمْ نَصِيحَةً، وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً أَحْسَنُهُمْ مُوَاسَاةً وَمُؤَازَرَةً.

لَا يَجْلِسُ وَلَا يَقُومُ إِلَّا عَلَى ذِكْرٍ، وَلَا يُوَطِّنُ الْأَمَاكِنَ وَيَنْهَى عَنْ إِيطَانِهَا، وَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْقَوْمِ جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ، وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ، وَيُعْطِي كُلَّ جُلَسَائِهِ نَصِيبَهُ، لَا يَحْسَبُ جَلِيسُهُ أَنَّ أَحَدًا أَكْرَمُ عَلَيْهِ مِنْهُ، مَنْ جَالَسَهُ أَوْ قَاوَمَهُ لِحَاجَةٍ صَابَرَهُ، حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفَ عَنْهُ، مَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرُدَّهُ إِلَّا بِهَا، أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ

الْقَوْلِ، قَدْ وَسِعَ النَّاسَ بَسْطُهُ وَخُلُقُهُ، فَصَارَ لَهُمْ أَبًا، وَصَارُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ مُتَقَارِبِينَ، مُتَفَاضِلِينَ فِيهِ بِالتَّقْوَى، وَفِي رِوَايَةٍ: وَصَارُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً.

مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ وَحَيَاءٍ، وَصَبْرٍ وَأَمَانَةٍ، لَا تُرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا تُؤْبَنُ فِيهِ الْحُرَمُ وَلَا تُنْثَى فَلَتَاتُهُ، يَتَعَاطَفُونَ فِيهِ بِالتَّقْوَى، مُتَوَاضِعِينَ، يُوَقِّرُونَ فِيهِ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمُونَ الصَّغِيرَ، وَيُرْفِدُونَ ذَا الْحَاجَةِ، وَيَحْفَظُونَ الْغَرِيبَ.

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَائِمَ الْبِشْرِ، سَهْلَ الْخُلُقِ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا صَخَّابٍ وَلَا فَحَّاشٍ، وَلَا عَيَّابٍ وَلَا مَدَّاحٍ، يَتَغَافَلُ عَمَّا لَا يَشْتَهِي، وَلَا يُؤْيِسُ مِنْهُ، قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثٍ: الرِّيَاءِ وَالْإِكْثَارِ وَمَا لَا يَعْنِيهِ، وَتَرَكَ النَّاسَ مِنْ ثَلَاثٍ: كَانَ لَا يَذُمُّ أَحَدًا وَلَا يُعَيِّرُهُ، وَلَا يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ، وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِيمَا يَرْجُو ثَوَابَهُ، إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلَسَاؤُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ، وَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا لَا يَتَنَازَعُونَ عِنْدَهُ الْحَدِيثَ، مَنْ تَكَلَّمَ عِنْدَهُ أَنْصَتُوا لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ، حَدِيثُهُمْ عِنْدَهُ حَدِيثُ أَوَّلِهِمْ، يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ، وَيَتَعَجَّبُ مِمَّا يَتَعَجَّبُونَ، وَيَصْبِرُ لِلْغَرِيبِ عَلَى الْجَفْوَةِ فِي الْمَنْطِقِ، وَيَقُولُ: إِذَا

رَأَيْتُمْ طَالِبَ حَاجَةٍ يَطْلُبُهَا فَأَرْفِدُوهُ، وَلَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِئٍ وَلَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ، حَتَّى يَجُوزَ فَيَقْطَعُهُ بِانْتِهَاءٍ أَوْ قِيَامٍ.

وَكَانَ سُكُوتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَرْبَعٍ: عَلَى الْحِلْمِ، وَالْحَذَرِ، وَالتَّقْدِيرِ، وَالتَّفَكُّرِ. فَأَمَّا تَقْدِيرُهُ فَفِي تَسْوِيَتِهِ النَّظَرُ وَالِاسْتِمَاعُ بَيْنَ النَّاسِ، وَأَمَّا تَفَكُّرُهُ فَفِيمَا يَبْقَى وَيُفْنِي، وَجُمِعَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحِلْمُ فِي الصَّبْرِ، فَكَانَ لَا يُغْضِبُهُ شَيْءٌ وَلَا يَسْتَفِزُّهُ، وَجُمِعَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَذَرُ فِي أَرْبَعٍ: أَخْذُهُ بِالْحُسْنَى لِيُقْتَدَى بِهِ، وَتَرْكُهُ الْقَبِيحَ لِيُنْتَهَى عَنْهُ، وَاجْتِهَادُهُ الرَّأْيَ بِمَا أَصْلَحَ أُمَّتَهُ، وَالْقِيَامُ لَهُمْ بِمَا جُمِعَ لَهُمْ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سُنَّتِهِ، فَقَالَ: «الْمَعْرِفَةُ رَأْسُ مَالِي، وَالْعَقْلُ أَصْلُ دِينِي، وَالْحُبُّ أَسَاسِي، وَالشَّوْقُ مَرْكَبِي، وَذِكْرُ اللَّهِ أَنِيسِي، وَالثِّقَةُ بِاللَّهِ كَنْزِي، وَالْخَوْفُ رَفِيقِي، وَالْعِلْمُ سِلَاحِي، وَالصَّبْرُ رِدَائِي، وَالرِّضَا غَنِيمَتِي، وَالْفَقْرُ فَخْرِي، وَالزُّهْدُ حِرْفَتِي، وَالْيَقِينُ قُوَّتِي، وَالصِّدْقُ شَفِيعِي، وَالطَّاعَةُ حَسَبِي، وَالْجِهَادُ خُلُقِي، وَقُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ». وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «وَثَمَرَةُ فُؤَادِي فِي ذِكْرِهِ، وَغَمِّي لِأَجْلِ أُمَّتِي، وَشَوْقِي إِلَى رَبِّي».

فَانْظُرْ يَا أَخِي فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ، ومَا حَوَتْ مِنْ اتِّصَافِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ بِكَمَالِ الْأَوْصَافِ، وَأَشْرَفِ الشَّمَائِلِ، وأَطْيَبِ الْأَعْرَافِ، فَعلَيْكَ بِإِكْثَارِ الصَّلَاةِ التَّسْلِيمِ عَلَى النَّبِيِّ الْكَرِيمِ، وَكَيْفَ لَا تُكْثِرُ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ الْبَابُ الَّذِي انْحَصَرَ فِيهِ سُلُوكُ كُلِّ سَالِكٍ فِي زَمَانِنَا، الَّذِي بَطَنَ فِيهِ الْأَوْلِيَاءُ قَادَتُنَا، فَلَزُومُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مُوَصِّلٌ إِلَى اللَّهِ، وَالْفَوْزُ بِمَا لَدَيْهِ، لَكِنْ بِشَرْطِ الصِّدْقِ وَالْإِخْلَاصِ، وَالْأَدَبِ الْكَامِلِ عَلَى سَبِيلِ الْخَوَاصِّ.

وَرَأْسُ ذَلِكَ وَأَسَاسُهُ تَقْوَى اللَّهِ، الَّتِي أَوْصَى بِهَا عِبَادَهُ، ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ﴾.

وَهَاتَانِ الْفَائِدَتَانِ عَظِيمَتَانِ مُتَمِّمَاتٍ، عَنِ الشَّيْخِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ عَبْدِ الوَهَّابِ الشَّعْرَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ: «سَأَلْتُ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ نَبِيٍّ، عَنْ اسْتِعْمَالِ شَيْءٍ يَأْمَنُ الْعَبْدُ بِهِ مِنْ سَلْبِ الْإِيمَانِ، فَلَمْ يُجِبْنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ، حَتَّى اجْتَمَعْت بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ. فَقَالَ: حَتَّى أَسْأَلَ جِبْرِيلَ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: حَتَّى أَسْأَلَ رَبَّ الْعِزَّةِ، فَسَأَلَ رَبَّ الْعِزَّةِ، فَقَالَ: مَنْ وَاظَبَ عَلَى قِرَاءَةِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَ﴿آمَنَ الرَّسُولُ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، وَ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْإِسْلَامُ﴾، وَ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾ إِلَى

قَوْلِهِ: ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، وَسُورَةَ الْإِخْلَاصِ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، وَالْفَاتِحَةَ، عَقِبَ كُلِّ صَلَاةٍ، أَمِنَ مِنْ سَلْبِ الْإِيمَانِ».

وَعَنْهُ أَيْضًا عَنْ سَيِّدِي عَلِيٍّ الْخَوَّاصِ، عَنْ سَيِّدِنَا دَاوُدَ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ صَبَاحًا وَمَسَاءًا: سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ، سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ عَلَى الْإِسْلَامِ، مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَلَا تَرَدُّدٍ وَلَا تَوَقُّفٍ».

وَهَذَا آخِرُ مَا قُصِدَ جَمْعُهُ، وَالَّذِي يُقْرَأُ مِنْهُ مِنْ بَابِ الْكَيْفِيَّةِ إِلَى هُنَا، مَا عَدَا الْأَحَادِيثَ وَالْآثَارَ، الَّتِي فِي الْأَوَّلِ، وَفِي آخِرِ الْفُصُولِ.

وَجَامِعُهُ الْفَقِيرُ إِلَى مَوْلَاهُ الْعَظِيمِ، الْغَنِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْـرَاهِيمَ بْـنُ حَسَنِ مِيرْغَنِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ الْحَنَفِيُّ، يَلْـتَمِسُ الدُّعَاءَ مِمَّـنْ طَالَعَـهُ وَقَـرَأَهُ، وَالصَّـفْحَ عَمَّـا فِيـهِ مِـنَ الزَّلَـلِ، فَإِنَّـهُ دَأْبُ هَـذَا الْحَقِـيرِ، وَأَسْـأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ، بِجَاهِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ، وَخَوَاصِّ عِبَادِهِ، أَنْ يُطَهِّـرَنِي مِـنْ رَذَائِـلِ الْأَخْلَاقِ، وَيَجْعَلَنِي مِـنْ خِيَـارِ أَهْـلِ الإِنْفَـاقِ، وَيَـرْزُقَنِي حُبَّـهُ وَحُـبَّ رَسُولِهِ، وَشُهُودَهُمَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، وَالشَّوْقَ إِلَيْهِمَا، مَـعَ الْمُرَافَقَـةِ فِي دَارِ الْقَرَارِ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا، آمِـينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَكَانَ تَبْيِيضُهَا يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ تَاسِعَ عَشَرَ مِنْ رَجَبٍ الْحَـرَامِ، عَامَ أَلْـفٍ وَمِائَةٍ وَثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ، وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ كِتَابَةِ هَـذِهِ النُّسْـخَةِ عَلَى يَـدِ أَفْقَرِ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ، مُحَمَّد خَلِيل، يَـوْمَ الْجُمُعَـةِ الْمُبَـارَكِ، رَابِعَ شَـهْرِ رَجَبٍ الْحَرَامِ، سَنَةَ أَلْفٍ وَمِائَةٍ وَاثْنَيْنِ وَسِتِّينَ.